

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الجبالي بونعامة - خميس مليانة -  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم إرشاد وتوجيه



## أثر برنامج إرشادي سلوكي معرفي قائم على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لطلاب السنة التحضيرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاجتماعية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذ:

\* خماد محمد

إعداد الطلبة:

❖ لونيس فاطمة

❖ صادفي غنية

السنة الجامعية : 2020/2019

# تمكرو عرفان

أولاً: الحمد لله دائماً وأبداً الذي أماننا ووفقتنا وأرشدنا ويسر لنا إتمام وإنجاز هذا العمل.

ثانياً: نتقدم بالشكر الجزيل والمستحق إلى أستاذنا الفاضل المشرف على هذا العمل الأستاذ خمار محمد على كل نصائحه وتوجيهاته وملاحظاته القيمة طيلة إنجاز هذا العمل ونسأل الله أن يبارك في عمله وينفع بها طلابه العلم.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من دعمنا في كل حين، أوليائنا وأساتذتنا وزملائنا.

كما نتقدم بالشكر للأساتذة الذين حكموا البرنامج.

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
78	نتائج اختبار T للفروق بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية.	01
79	نتائج اختبار T للفروق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في القياس القبلي.	02
79	نتائج اختبار T للفروق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في القياس البعدي.	03

## فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	ملخص الدراسة	
	شكر وعران	
	قائمة الجداول	
	مقدمة	
	<b>الجانب النظري</b>	
	<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
10	الإشكالية	
14	فرضيات الدراسة	
14	أهمية الدراسة	
15	أهداف الدراسة	
15	دوافع اختيار البحث	
15	المفاهيم الإجرائية	
16	الدراسات السابقة	
18	تعقيب حول الدراسات السابقة	
	<b>الفصل الثاني: السلوك العدواني</b>	
21	تمهيد	
22	مفهوم السلوك العدواني	
22	بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني	
23	الأسباب المساعدة في ظهور السلوك العدواني	
28	مظاهر السلوك العدواني	
29	الأسس النفسية والفسولوجية للسلوك العدواني	
30	النظريات المفسرة للسلوك العدواني	
35	طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال	
36	خلاصة	

	الفصل الثالث: الإرشاد النفسي باللعب	
38	تمهيد	
40	تعريف الإرشاد النفسي باللعب	
41	استخدام الإرشاد النفسي باللعب مع الأطفال	
42	تقنيات الإرشاد النفسي باللعب	
43	مجال استخدام الإرشاد النفسي الجماعي باللعب	
43	إجراءات الإرشاد النفسي باللعب	
44	فوائد الإرشاد النفسي باللعب	
46	خلاصة	
	الفصل الرابع: القسم التحضيري	
48	تمهيد	
49	تعريف القسم التحضيري	
50	أساسيات القسم التحضيري	
50	الأدوار المتعلقة بأقسام التحضيري	
51	مهام القسم التحضيري	
53	أهمية القسم التحضيري	
54	أهداف القسم التحضيري	
56	خلاصة	
	الفصل الخامس: البرنامج الإرشادي	
58	تمهيد	
59	تعريف البرنامج الإرشادي	
60	الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي	
63	خطوات تخطيط البرنامج الإرشادي	
66	أهداف البرنامج الإرشادي	
68	خلاصة	
	الجانب الميداني	
	الفصل السادس: الإجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة	
70	تمهيد	
71	منهج الدراسة	

71	عينة الدراسة	
71	أدوات الدراسة	
74	الأساليب الإحصائية	
74	حدود الدراسة	
75	خلاصة	
	الفصل السابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
77	تمهيد	
78	عرض ومناقشة النتائج	
80	عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	
85	الخاتمة	
86	اقتراحات الدراسة	
88	قائمة المراجع	
96	الملاحق	



## مقدمة:

يشكل الفرد في هذه الأرض محور الحياة وبه يتم بناء الحضارات والمجتمعات، حيث يمر بمراحل مختلفة في حياته منذ الولادة حتى مغادرة هذه الأرض، نظرا لقابليته للتأثر الشديد بما يحيط به من عوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام، فتبدأ بالطفولة ثم المراهقة فالكهولة وأخيرا الشيخوخة، وبما أن مرحلة الطفولة تعتبر حجر الأساس في بناء شخصية الفرد ولما لها من أهمية كبيرة في نجاحه أو فشله. لذا لابد من تسليط الضوء على هذه المرحلة المهمة في حياته وسعيه لإنشاء شخصية سوية تسعى لتكون فاعلة وناجحة في مجتمعها.

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرة بنهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى بداية العام الخامس أو السادس، حيث تعتبر مرحلة مهمة في حياة الفرد كما أن نموه فيها يكون سريعا وخاصة النمو العقلي وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل كالاتزان والتحكم في عملية الإخراج وزيادة الميل إلى الحرية لذا يمثل الاهتمام بالطفل ورعايته في هذه المرحلة واحدا من أهم المعايير التي يمكن أن يقاس بها تقدم أي مجتمع وتطوره مما يحتم علينا الاهتمام برعاية أطفالنا والاهتمام بتنشئتهم منذ السنوات الأولى من حياتهم باعتبارها فترة تكوينية حاسمة في حياة الفرد ويتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل الفرد.

وتكمن أهمية هذه المرحلة في اكتساب الطفل الخبرات المتنوعة، وممارسة أنشطة مختلفة أهمها اللعب والذي يسهم بدور أساسي في بناء شخصية الطفل، مما يدعو الآباء والأمهات لتهيئة الفرص، والوسائل المناسبة كي يمارس الطفل اللعب، لأنه حق طبيعي كالمأكل والمشرب، الملابس والتعليم بالنسبة للطفل، وقد عرف عن اللعب أنه عمل الطفل حيث يحتاج منه إلى جهد متكامل يستخدم فيه عقله وجسمه ومهاراته الحركية والاجتماعية، كما يلجأ إليه الأطفال من أجل التسلية والترفيه والتنفيس عن الطاقة الزائدة في الجسم وبالتالي قد يكون اللعب القدرة على تغيير وتعديل بعض السلوكيات التي تصدر من الطفل في هذه المرحلة كالعدوان الذي أصبح مشكلة سلوكية وواسعة الانتشار، حيث يميل له الطفل لتحقيق طموحاته وأهدافه التي يصبوا إليها، لذلك يمثل اللعب بالنسبة لطفل التحضيري الوسيلة المناسبة للتنفيس عن عواطفه وانفعالاته، وهو أفضل وسيلة للتعبير الواضح عن ما يشعر به لأنه لا يستطيع الإفصاح عن داخله بالكلام فإذا ألقينا نظرة على رسوم الطفل وعلى ما يقوم به من أعمال بناءة وعلى الأسلوب الذي يخاطب به أعباه فستعلم الكثير من العالم الداخلي له ونكون قادرين على مساعدته في كفاحه للوصول



إلى درجة لائقة من النضج والكمال، ومن بين الطرق المستخدمة في اللعب هو الإرشاد النفسي باللعب والذي يعرف على أنه طريقة هادفة موجهة تقوم بتعديل بعض السلوكيات التي تصدر من قبل الأطفال كالسلوك العدواني.

وبناء على ما تقدم رأينا أهمية دراسة هذا الموضوع "أثر برنامج إرشادي سلوكي معرفي يعتمد على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة التحضيرية"، حيث قسمت الدراسة إلى قسمين نظري وميداني: الفصل الأول الذي يحتوي على الإطار العام للدراسة، الفصل الثاني يحتوي على السلوك العدواني، الفصل الثالث يحتوي على الإرشاد النفسي باللعب، الفصل الرابع يحتوي على القسم التحضيري، الفصل الخامس يحتوي على البرنامج الإرشادي، أما الجانب الميداني الذي يمثل الإجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة وينص الفصل السادس على عرض ومناقشة نتائج الدراسة، ونختم بالفصل السابع الذي يحتوي على الإطار العام للدراسة.

وبناء على نتائج الدراسة قدمنا جملة من الاقتراحات التي تساهم في إثراء الدراسة.

## الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- دوافع اختيار البحث

6- الدراسات السابقة

## الإشكالية:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته والتي بدأها بالاعتماد الكامل على الغير ثم يتطور في النمو ويتجه نحو الاستقلال والاعتماد على الذات، ففي هذه المرحلة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال إلى بيئة الروضة حيث يبدأ في التفاعل مع بيئته الخارجية، مما يمكنه من التعامل مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والاتجاهات والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ. ففيها تشتد أيضا قابليته للتأثر بالعوامل المحيطة وتفتح ميوله واتجاهاته ويكسب ألوانا من المعرفة، والمفاهيم، والقيم، وأساليب التفكير، ومبادئ السلوك مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله، وتظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر، كما أن الاهتمام بالطفل وسلوكه أصبح اليوم جزءا كبيرا من اهتمام العلماء والدارسين الذين اجمع أغلبيتهم على أهمية هذه المرحلة، وإنها في غاية الأهمية، فمدرسة التحليل النفسي مثلا ركزت على هذه المرحلة تركيزا بالغا. فرويد رأى أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى والتي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد (عدس، 2005، ص88).

ففي هذه المرحلة يكون الطفل في طور النمو في كل المجالات، سواء كانت عقلية أو جسمية، الحركية والانفعالية والاجتماعية حتى في سلوكياته حيث أن التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة تعمل على تلبية حاجيات ومطالب نموه الخاصة به. لكي تمكن الطفل من تحقيق ذاته ومساعدته في تكوين شخصية سليمة وبالتالي أي خلل يقع في إشباع حاجياته قد يؤدي بالطفل إلى اتخاذ بعض السلوكيات التي يستطيع من خلالها تحقيق حاجاته التي سلبت منه، وبالتالي التحرر من سيطرة الآخرين عليه ومن بين هذه السلوكيات التي قد تظهر على الطفل -السلوك العدواني- الذي هو أي شكل من أشكال السلوك، يوجه بهدف إلحاق الأذى أو جرح كائن آخر تكون لديه الدوافع لتجنب مثل تلك المعاملة وهذا ما أشارت إليه دراسة بتول بناي زبيدي (2006) أن الأطفال في جميع مراحل الطفولة ما بين 2-12 سنة عدوانيون.

إن العدوانية ظاهرة عامة بين البشر، يمارسها الأشخاص بطرق وأساليب متنوعة وبصور مختلفة

مثل التعبير باللفظ أو العدوان البدني والعدوان مظهر سلوكي يأخذ طريقه إلى التعبير الفردي أحيانا كسلوك الشخص الذي يتجه إلى إلحاق الأذى بغيره من الأفراد أو الجماعات أو الأشياء وقد يأخذ طريق

التعبير الجماعي أحيانا أخرى على أنه سلوك جماعي مشترك ويتجه نحو إلحاق الأذى بجماعات أخرى أو أفراد (الهمشري، الجواد، 2000).

فالعُدوانية وما تتسم به من عنف السلوك يختلف الرأي حول كونها فطرية أو متعلمة أو مكتسبة، فالعدوانية انفعال حقيقي قائم في حياتنا الإنسانية إضافة إلى أنها تلعب دورا هاما في سائر الانفعالات الأخرى، ومن مظاهر العنف السلوكي الاعتداء اللفظي عن قصد على الغير، والإيذاء البدني للنفس، أو المتعمد للنفس أو الغير، وإلحاق الأذى بممتلكات الغير أو ما يتصل بالمرافق العامة والمنشآت (بطرس، 2010).

وتتنوع أشكال وأنواع العدوان فمنها العدوان الصريح ويتضمن إلحاق الضرر والأذى بالآخرين عن قصد وبصورة صريحة واضحة، والعدوان الرمزي يتضمن السخرية والازدراء والتقليل من شأن وأهمية الآخر، وعلى ذلك يكون العدوان هجوما صريحا على الذات والآخرين (حسين، 2008).

مرحلة الطفولة هي مرحلة اللعب، وعلى هذا الأساس وجب احترام هذه الحاجة الطبيعية للطفل، وبالتالي فاللعب ينمي لغته وذكاءه وشخصيته وقدرته المعرفية، فالطفل يحتاج إلى الاستثارة بوسائل تمكنه من تنمية إبداعه وتغرس فيه روح المبادرة بأسلوب حر خال من كل ضغط، ولهذا اعتبر اللعب وسيطا تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة.

وفي مرحلة الطفولة المبكرة يدخل الطفل في الغالب رياض الأطفال مما يمهده له الانتقال من جو المنزل إلى جو شبيه بجو المدرسة غير انه يغلب عليه اللعب، والذي يعد من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل وتستهو به ومن ثم تنثير تفكيره وتوسع خياله، ويسهم بدور حيوي في تكوين شخصيته بأبعادها وسماتها المختلفة، وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه ونموه ويشبع احتياجاته ويكشف أمامه إبعاد العلاقات الاجتماعية القائمة بين الأفراد وقد عبر روسو في آرائه التربوية في التربية والتعليم بقوله -لكي نُربي الأطفال تربية سليمة وصحيحة ينبغي على المربين دراسة الأطفال ودراسة عالمهم وميولهم من خلال ملاحظة ما يقومون به من الألعاب والممارسات اليومية، كذلك أن تكون التربية مُرضيةً للرغبات والميول (عبد الرحمن وآخرون، 1998، ص687).

وعلى هذا الأساس تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أو عمر ما قبل المدرسة من أهم الفترات في حياة الطفل وذلك لأنه يبدأ في اكتساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية، كما أن هذه المرحلة هي التي

تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد، وذلك لأن ما يكتسب في الطفولة يصعب تغييره، ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك والأساس الذي ستقام عليه شخصيته في المستقبل (غرازي، 1990، ص37). لذلك يحتاج إلى من يحسن تنظيم حياته وتهيئة بيئته لتكوين المواقف البيئية المليئة بمصادر الخبرة المنظمة (المندلوي، 1989، ص4).

وعليه فإن الضرورة ملحة للاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة، وذلك بإدخال أنشطة وفعاليات متنوعة إلى برامج القسم التحضيري، وعلى رأس هذه الأنشطة اللعب.

يعتبر اللعب من الحاجات الرئيسية للطفل الصغير تتجلى في اللعب مع غيره من الأطفال، فالطفل لا يستطيع أن ينمو اجتماعيا ويصبح كائنا اجتماعيا بعدما كان كائنا بيولوجيا يسعى فقط لتحقيق مطالبه البيولوجية، فانه لا يكتفي عند هذا المطلب، بل يتعداه إلى مطلب أوسع منه لتحقيق ذاته من خلال اندماجه التدريجي مع الآخرين والتطبيع الاجتماعي، ولا يتأتى ذلك إلا بالمساعدة واللعب، واكتشاف أن المخاطر التي يخشى وقوعها من اختلاطها مع الأطفال الآخرين لا أساس لها من الصحة دائما، وان الضرر المتوقع منهم محدود، والفائدة المستوحاة من بقائه معهم واختلاطه بهم اكبر وأوسع، فهو يكتشف ما لم يكتشفه من قبل وحده، ويجد حلاوة اللعب مع الآخرين أكثر من لعبه وحده، وتزداد معارفه وخبراته بزيادة رصيده المعرفي، ويصبح بإمكانه أن يتناول ما لم يكن يتناوله من قبل، ويتصرف تصرفات إضافية وأقوالا لم يعتد عليها ويبني علاقات ويجرب شعورا لم يألفه من قبل بعدما كان لعبه انفراديا ومغلقا، فبعدها كان ينفر من الآخرين، نجده يتقرب من الآخرين، ويظهر ما لديه كمحاولة لإغرائهم ولجلبهم إلى اللعب معه، بعدما كان ينفر من كل من لا يعرفه، ويخفي كل ما لديه من ممتلكات خاصة به من ملابس ولعب وأغراض شخصية، وكان يشعر بملل وخطر من اقتراب الآخرين منه، فأصبح يشعر بالسعادة والمرح من قدوم الآخرين إليه، والتقرب منه، وأصبح يتخلص تدريجيا من العدوانية والأنانية والقلق الشديد من الغرباء.

وبذلك فاللعب يحتل مركزا هاما في حياة الطفل فهو يكتشف ويستوعب من خلال اللعب الكثير من المعلومات والحقائق التي تتصل بالأشياء والأشخاص الذين يحيطون به ويتفاعل معهم عن طريق اللعب ولكي يحقق اللعب هذه المزايا التعليمية ينبغي أن لا يترك دون تخطيط أي توجيه.

هكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دورا فعالا في تنظيم التعلم، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة أهمية اللعب في اكتساب المعرفة ومهارات التواصل إليها إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه.

هنا يأتي دور قسم الإرشاد والتوجيه الذي يقوم بتنظيم البرامج والخدمات الإرشادية المساعدة لتنفيذ البرنامج وتقديم الاستشارات والمقترحات والمساهمة في تنفيذ بعض البرامج والإشراف عليها (حمدي عبد الله، 2013، ص235). وهذا الأخصائي النفسي هو الذي يقوم بالعديد من الخدمات والبرامج الإرشادية والإحصائية لمعرفة المشكلات السلوكية المنتشرة في المدرسة وحصرها وتنفيذ البرنامج وفق خطواته وتقديم الرعاية الملائمة للحالات السلوكية التي تظهر في المدرسة، وتعريف أولياء أمور التلاميذ بقواعد تنظيم السلوك والمواظبة لتلاميذ مراحل التعليم العام، ويقوم بالتنسيق مع المعلمون حيث يقومون بتدوين الملاحظات التي تواجههم داخل الفصل والتعامل مع مشكلات التلاميذ بالأساليب التربوية بجدية وحرص والاستفادة من آراء المشرفين ومديري المدارس والأخصائيين النفسيين في طريقة التعامل مع الحالات السلوكية (نفس المرجع السابق، ص134).

تعد البرامج الإرشادية واجهة الإرشاد النفسي، ودليلا أن الممارسة الإرشادية مجموع تفاعل (علم وفن وممارسة وتربية وتعلم وتعليم). والبرنامج الإرشادي هو الممارسة الإرشادية المنظمة تخطيطا، وتنفيذا، وتقييما والمستمدة من مبادئ وأسس وفنيات الاتجاهات النظرية يتم تنسيق مراحلها وأنشطتها وخبراتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع في صورة جلسات إرشادية فردية أو جماعية وفي ضوء جو نفسي امن وعلاقة إرشادية تتيح لكل المشاركين المشاركة الايجابية، والتفاعل المثمر لتحقيق الأهداف الإرشادية بأنواعها وتقديم المساعدة الإرشادية المتكاملة في أفضل صورها. (نفس المرجع السابق، ص49).

جاءت دراستنا للتعرف على فعالية اللعب في تعديل السلوك العدوانى لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

وبناء على ما تقدم تم طرح التساؤل التالي:

هل يؤثر برنامج إرشادي سلوكي معرفي قائم على اللعب للتخفيف من السلوك العدوانى لتلاميذ السنة التحضيرية؟

## فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في القياس القبلي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في القياس البعدي.

## أهمية الدراسة:

- تتجلى الأهمية الأساسية لهذا البحث في أنه يحاول أن يوضح مطلب وحاجة أساسية من حاجات الإنسان في مرحلة عمرية مبكرة من حياته وهي مرحلة الطفولة التي تتميز باللعب والنشاط والحركة والرغبة في التعبير عن القدرات والإمكانيات والطموح من خلاله إلى التعلم والاكتساب والاندماج ضمن فئة الكبار عن طريق تقليد وتجسيد سلوكياته بأسلوب ترفيهي وعفوي.
- تتجلى أهميته في أنه يحاول تسليط الضوء على فئة خاصة من الأطفال هم عاديي من ناحية الشكل والمظهر إلا أنه يختلفون عن بقية الأطفال بتميزهم بسلوكيات تزيد أو تنقص في شدتها عن بقية السلوكيات والتعابير النفسية.
- تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج أهم مشاكل الأطفال التي يعاني منها الكثير، والتي تتمركز في سلوكيات الطفل العدوانية.
- كما تبرز القيمة الحقيقية لهذا الموضوع في اعتماده على أسلوب تربوي وعلاجي ووقائي من المشكلات النفسية والسلوكية بأسلوب يحرص ويستغل الخبرات العلمية والمعرفية حول طبيعة الطفولة ومطالبها.
- إبراز الفرق بين اللعب الموجه واللعب العشوائي في تعديل السلوك العدواني عند طفل الروضة.

## أهداف الدراسة:

- محاولة تبيان أهمية اللعب في حياة الإنسان ككل والطفل بصفة خاصة وعند الأطفال الذين يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية بصفة خاصة ودقيقة، وإبراز كيف يمكن أن يكون اللعب كأسلوب ضمن الوسائل العلاجية التربوية.

- الإشارة إلى قيمة اللعب كقيمة أساسية وجوهرية تنطلق من خصوصية المرحلة العمرية للإنسان  
وكاعتباره مطلب أساسي وحق.

- لفت انتباه القائمين على المجال التربوي إلى أهمية تبني اللعب كأسلوب تربوي وعلاجي يتمشى  
بالدرجة الكبيرة مع الأطفال وهذا باستغلاله كأسلوب حر وبطريقة غير مباشرة في حل العديد من الرموز  
والخفايا التي يحملها الطفل.

### دوافع اختيار البحث

كان الدافع لدى اختيار هذا الموضوع هو ملاحظتنا لهذا السلوك عند هذه الفئة من الأطفال  
الشيء الذي أثار اهتمامنا إلى التعرف إلى مشكلات الأطفال في هذه المرحلة وأهم أساليب تعديلها.

### المفاهيم الإجرائية:

**السلوك العدواني:** يعرفه أحمد بدوي (1977) على أنه سلوك يهدف إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل  
محلها من الرموز، ويعتبر السلوك العدواني تعويضاً عن الإحباط الذي يشعر به الشخص المعتدي.  
(أحمد بدوي، 1977، ص13)

وفي هذه الدراسة السلوك العدواني هو مجموع التكرارات المتحصل عليها لدى طفل الروضة من  
خلال مقياس الخاص بالسلوك العدواني.

**اللعب:** عملية تمثل الفرد للمعلومات حيث يتم تحويل المعلومات الواردة لتناسب حاجات الفرد، ويعتبر  
اللعب والمحاكاة والتقليد جزء لا يتجزأ من عملية النمو العقلي والذكاء لدى الفرد. (نجيب الجباري،  
2010، ص523)

والمقصود في دراستنا باللعب هو نشاط موجه يؤديه الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية  
وتفريغ طاقة حركية، جسدية ونفسية، والذي يؤديه الطفل داخل قاعة الدراسة أو خارجها حسب قائمة  
الألعاب المعدة لكل جلسة.

### الدراسات السابقة:



**1- دراسة غبن 2007** : اثر برنامج إرشادي قائم على السيودراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

والتي أجريت على 17 طالب استخدمت الباحثة فيها أسلوب التمثيل النفسي فقد أظهرت نتائجها انخفاضا في السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج.

**2- دراسة زينب محمد الخفاجي 2007**: اثر التعلم باللعب في السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

تكونت عينة الدراسة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 6 سنوات للعام الدراسي 2007/2006 في مدينة بغداد جانب الرصافة، اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي حيث قسمت عينة الدراسة على مجموعة ضابطة تتكون من 15 طفل ومجموعة تجريبية تتكون من 15 طفل.

استخدمت الباحثة مقياس التقدير للمظاهر السلوكية غير السليمة المعدة من قبل العيسوي 1988 وبالغاية 291 فقرة، كما استخدمت القصص التي استخدمها العيسوي وبلغت 5 قصص خاصة بالسلوك العدواني وقابلة للتمثيل والحوار وللتعرف على انعكاساته على سلوك الطفل.

وأسفرت النتائج على انه للعب دور كبير في التقليل من سلوكيات الأطفال السلبية.

**3- دراسة السيد خالد عبد الرزاق 2001** : فعالية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل اضطراب السلوك لدى طفل الروضة.

هدفت الدراسة للتحقق من مدى فاعلية أنواع مختلفة من اللعب كاللعب الحر والتعاوني والتنافسي وغيرها من تعديل الاضطرابات السلوكية عند أطفال الروضة.

حيث استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة مكونة من 30 طفل من أطفال الروضة 17 ذكر و 13 إناث من الملتحقين بالسنة الثانية من مرحلة رياض الأطفال وتتراوح أعمارهم ما بين 5 و6 سنوات وأجريت الدراسة في مدرسة الفاروق بالهرم (القاهرة)، حيث تم تقسيم العينة إلى 3 مجموعات متساوية وبصورة عشوائية، تمارس كل مجموعة نوع من أنواع اللعب وهي اللعب الحر، اللعب الجماعي، الفردي، التنافسي، وذلك للتحقق من مدى فاعلية استخدام هذه الأنواع من اللعب في تعديل سلوك أطفال الروضة.

**4- دراسة جاسم نايف الرومي 1999 :** اثر برنامج الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في تنمية بعض القدرات البدنية والحركية لأطفال الروضة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر الألعاب والقصص الحركية في تنمية وتطوير القدرات البدنية والحركية، أجريت الدراسة على 63 طفل وطفلة ممن تتراوح أعمارهم ما بين 5 و6 سنوات. تم تقسيمهم إلى مجموعتين واحدة تجريبية وأخرى ضابطة، استخدم الباحث المنهج التجريبي ومقياس الأداء الحركي وبرنامج إرشادي قام ببنائه.

توصل الباحث بعد التطبيق إلى أن البرنامج استطاع تحقيق تطورا في جميع القدرات البدنية والحركية.

**5- دراسة هلانة عبد الله لعبيدي 1997:** أثر استخدام الألعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

أراد الباحث من خلال دراسته التعرف على اثر استخدام الألعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، حيث تم استخدام المنهج التجريبي واستعملت في التجربة مجموعة من الألعاب التمثيلية والتعاونية ومجموعة من القصص تروي عن طريق المسرح الدرامي بواسطة العاب حركية لمدة. توصل من خلال تجربته إلا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط السلوك بين اختبارات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.

**6- دراسة محمد جواد محمد الخطيب 1995 فلسطين:** مدى فعالية برنامج إرشادي نفسي تربوي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا باستخدام أساليب اللعب في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة.

هدفت الدراسة إلى التخفيف من مدى فعالية برنامج إرشادي تربوي نفسي لتخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا الصف الأول والثاني والثالث ابتدائي باستخدام أساليب اللعب في مدارس وكالة الغوث الدولية وقد أجريت الدراسة على عينة من الذكور 1121 تلميذ وعينة من الإناث 1162 تلميذة بمجموع قدره 2283 تلميذ تم اختيارهم من 10 مدارس وقد تم استخدام أداتين للبحث :

الأولى: هي قائمة المشكلات السلوكية.

الثانية: البرنامج الإرشادي التربوي النفسي.

وقد تم معالجة النتائج إحصائياً عن طريق النسب المئوية، معامل الشيوخ، الانحراف المعياري، المتوسط الحسابي، اختبارات، معامل الارتباط وتحليل التباين وقد أسفرت النتائج عن نجاعة البرنامج وقوة تأثيره في تخفيف المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الدنيا، وأن أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية الدنيا هي الحساسية الزائدة، شرود الذهن، تشتت الانتباه، السلوك الغير المنضبط ذاتياً، السلوك الاعتمادي، صعوبة الاتصال والتواصل، مشكلة التمرد، السلوك الإنسحابي، مشكلة التشكيك مقابل النقد، مشكل الشعور بالقلق.

**7- دراسة جعفر 1992:** تعديل أكثر المشاكل شيوعاً لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام برنامج إرشادي باللعب

تكونت عينة الدراسة من 60 طفلاً تراوحت أعمارهم بين 9 إلى 11 سنة، أظهرت النتائج انه يمكن تعديل السلوك العدواني لدى بعض الأطفال من تلاميذ المدرسة الابتدائية بتطبيق أسلوب التعلم بالتمذجة من خلال البرنامج الإرشادي باللعب.

**8- دراسة جبار 1989:** بناء برنامج إرشادي لعلاج الأطفال المضطربين سلوكياً عن طريق اللعب

تكونت العينة من 90 طفلاً تتراوح أعمارهم من 6 إلى 12 سنة حيث قسمت إلى مجموعتين عدوانيتين انطوائيين.

دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال من المجموعة التجريبية من العينة العدوانية، وأيضاً المجموعة التجريبية الثانية الانطوائية لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين طبق عليهما البرنامج الإرشادي باللعب.

**تعقيب حول الدراسات السابقة:**

- كل الدراسات تناولت موضوع السلوك العدواني والإرشاد النفسي باللعب أي هذه الدراسات انفتحت مع دراستنا الحالية في متغيري الدراسة.

- استخدمت دراسة محمد جواد الخطيب المنهج الوصفي، أما دراسة لعبيدي، ودراسة السيد خالد عبد الرزاق، ودراسة جبار، دراسة جعفر، دراسة غبن، دراسة زينب محمد الخفاجي، ودراسة جاسم نايف الرومي فقد استخدموا المنهج التجريبي، وقد اتفقت دراستنا الحالية مع هذه المجموعة من الدراسات في استخدامنا للمنهج التجريبي.

- كما اتفقت دراستنا هذه مع دراسة مع دراسة السيد عبد الرزاق ودراسة زينب محمد الخفاجي ودراسة جاسم نايف الرومي ولعبيدي في اختيار نفس الفئة العمرية أطفال الروضة.

- وفي الأخير استفدنا من الدراسات السابقة في صياغة الإشكالية وفرضيات الدراسة وفي الأخير تحليل النتائج.

## الفصل الثاني: السلوك العدواني.

### تمهيد

- 1- مفهوم السلوك العدواني
- 2- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني
- 3- الأسباب المساعدة في ظهور السلوك العدواني
- 4- مظاهر السلوك العدواني
- 5- الأسس النفسية والفسولوجية للسلوك العدواني
- 6- النظريات المفسرة للسلوك العدواني
- 7- طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال

### خلاصة

### تمهيد:

يعد السلوك العدواني في مرحلة الطفولة المبكرة من اعقد الظواهر وأكثرها انتشارا في جميع المجتمعات وغالبا ما يظهر هذا السلوك لدى الأطفال نتيجة لعدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك, حيث انه قد يعود بالضرر على الطفل نفسه. ومن هذا المنطلق كان للعلماء والباحثين اهتمام كبير فيما يخص السلوك العدواني باعتبار أن له اثر كبير على المجتمعات نتيجة لما يترتب عليه من سلوكيات أخرى يعاني منها الأطفال المضطربين سلوكيا, إذا سوف يتم التطرق في هذا الفصل على التعريف بالسلوك العدواني واهم الأسباب التي تدفع بالطفل إلى العدوانية ومن ثم مظاهر ووظائف السلوك و الأسس النفسية الفسيولوجية , واهم النظريات المفسرة للسلوك العدواني وطرق الوقاية وفي الأخير العلاج.

1- مفهوم السلوك العدواني:

1- لغة: من عدا الرجل والفرس وغيره يعدوا وعدوانا وتعدها وعدى: ويقصد به التجاوز ومجاوزة الشيء إلى غيره، الظلم وتجاوز الحد. وعا عليه عدوا وعداء (ظلمة) وتجاوز الحد) واعتدى عليه بمعنى ظلمه ومنه عدا بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم .(ابن منظور. د س، ص33)

2-اصطلاحا :لقد تعددت التعريف التي تناولت تعريف السلوك العدواني وذلك لتناوله في مجالات متعددة ولقد تناولته علوم كثيرة منها علم النفس والاجتماع وغيرها ,ومن بين العديد من التعاريف التي عرفها العلماء والباحثين نذكر منها :

يرى فرويد(1959) أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات. (Freud,1959,p15)

(Marz) كما عرفه ميرز بأنه حالات السلوك الموجبة لإيقاع الأذى بشخص ما بشكل مباشر أو غير مباشر,أما(Zillman) زيلمان فيرى أن العدوان هو أي نشاط يقصد به الشخص الإبداء البدني أو الألم لشخص آخر.

في حين عرفه هيلقارد بأنه نشاط هدام أو تخريبه من أي نوع أو انه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر ما عن طريق الجرح البدني الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك . أما الرفاعي فيرى أن العدوان عبارة عن السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والإيذاء. (خوله احمد يحي،2000،ص185-186).

ومن هنا تتفق مختلف تعاريف العلماء على أن السلوك العدواني قد يكون لفظيا أو غير لفظيا، مباشرا أو غير مباشرا ,صريحا أو ضمنيا موجها ضد الذات أو ضد الآخرين أو الأشياء ,ولكن في النهاية يترتب عليه إلحاق الأذى و الضرر المادي أو الجسمي أو النفسي للشخص نفسه أو للآخرين .

2- بعض المفاهيم المتصلة بالسلوك العدواني :

1-2 - hostility العدائية:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة والكرهية موجهة نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما .وتستخدم المشاعر العدائية كإشارة إلى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك أو المكون الانفعالي للاتجاه فهي استجابة اتجاهية تنطوي على المشاعر العدائية و التقويمات السلبية للأشخاص والأحداث.(عصام عبد اللطيف العقاد،2000، ص100 )

## 2-2- colère- الغضب:

يختلف مفهوم الغضب عن السلوك العدوانى حيث أن الغضب يعني حالة انفعالية التي يمكن الشعور بها في المواقف غير المرغوب فيها ما يصاحب العدوان، ولكن لا يعد شرطاً مهماً للتعبير عنه.

(Luc Bedard et Al 2006 p251)

## 2-3- العنف:

يذهب طريف شوقي (1993) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان وان العدوان أكثر عمومية من العنف وان كل عنف يعد عدواناً، والعكس غير صحيح. (طريف شوقي .1993. ص 23 )

## 3- الأسباب المساعدة في ظهور السلوك العدوانى :

السلوك العدوانى يمكن أن نشاهد في عدد كبير من الاضطرابات العضوية أو النفسية أو حتى لدى الأصحاء تحت ضغوط معينة , لذلك فأسبابه متعددة ومتشعبة نذكر منها مايلي:

## 3-1-أسباب عضوية ونفسية:

- ضعف القدرات العقلية وهذا يجعل الطفل غير قادر على التكيف مع البيئة المحيطة به فيصبح محيط وغازبا وعدوانيا خاصة إذا كانت البيئة تحمله أشياء لا يستطيع القيام بها.
- ضعف الانتباه /زيادة الحركة:هذا الاضطراب يجعل الطفل في حالة اضطراب و صراع مع المحيطين به نتيجة نشاطه الزائد، وهو يقابل رفضه له وضغوطهم عليه بسلوك عدوانى.
- الاضطرابات النفسية المختلفة :فالطفل كثيرا ما يعبر عن اضطراباته النفسية كالقلق و الاكتئاب في صورة اضطراب في سلوك .
- حالات الصرع خاصة المصحوبة بالإصابات في المخ.



- طريقة التربية: العقاب الجسماني الشديد للطفل يجعله عدوانيا بعد ذلك لأنه يتعلم أن العقاب الجسدي هو الحل للمشاكل بين الناس، وهو شيء مشروع في التعامل، وعلى الجانب الآخر نجد أن التساهل من الوالدين تجاه سلوك الابن العدواني يجعله يتمادى في ذلك السلوك، أي أن العقاب الشديد و التدليل الشديد يمكن أن يؤديا إلى سلوك عدواني .

- الغيرة: الطفل الذي يشعر بغيرة من أخت أو أخت ربما يعبر عن ذلك بإيذاء أخيه وأخته، وربما يمتد عدوانه إلى والديه الذين يعتقد أنهما يظلمانه بتفضيل أخيه أو أخته عليه، والعدوان الناتج عن الغيرة إما أن يأخذ هذا الشكل الصريح الذي ذكرناه أو يأخذ صورة العدوان السلبي، فنجد الطفلة أو الطفل أصبح سلبيًا متبلدا لا يفعل شيئا، عنيدا لا يؤدي واجباته المدرسية ولا يريد أن يذهب للمدرسة .

- جذب الانتباه والإثارة: فأحيانا يقوم الطفل بالسلوك العدواني كنوع من الدراما لجذب انتباه الأب و الأم حتى ولو تعرض الطفل للإيذاء، وأحيانا يكون العدوان استعراضا لقوة الطفل، خاصة الأطفال الذين يتمتعون ببنيان جسدي اقوي من أقرانهم.

- مشاهدة العنف والإحباط: فكثرة التعرض لمشاهد العدوان إما في البيئة التي يعيش فيها الطفل مثل : الأماكن الشعبية والفقيرة والمزدحمة التي يكثر فيها الطفل السلوك العدواني بين الناس أو مشاهدة الأفلام المليئة بالعنف والقتل والتدمير ،ففي هذه الحالات يقلد الطفل مشاهد العدوان التي يراها ويتوحد مع الشخصيات العدوانية ،وفق الوقت نفسه تقل حساسيته لإيثار العدوان ولا يهتز لمناظر القتل أو الإيذاء بالإضافة إلى تعلمه لوسائل جديدة لممارسة العدوان .

- استمرار الإحباط لفترات طويلة: فالإحباط يعتبر من أهم العوامل المسببة للعدوان ،لذلك نجد السلوك العدواني منتشرا بين أطفال الشوارع و الطبقات الفقيرة المعدمة التي ليس لها حظ في التعليم أو الترفيه ،لا تأخذ حقها في الحياة الكريمة كبقية الأطفال.

- الدفاع عن النفس حيث يعيش الطفل في بيئة مهددة لا يشعر فيها بالأمان ومن هنا تنشأ لديه ميول عدوانية لحماية نفسه.(السيد خالد عز الدين،2010، ص65-67 )

### 3-2-أسباب أسرية:

إن الوضع الأسري الذي ينمو فيه الطفل لديه تأثير كبير في سلوك الطفل, الإفراط في التدليل حيث إذا غضب الطفل وانفعل وحصل على استجابة من طرف الوالدين فإن الطفل بعد ذلك يكرر المشهد, وحسب الحاجة من أي من أبويه فهذا يرفض طلبه والآخر يلبيه, فتصبح هذه الحالة قاعدة لديه. (مريم سبيعي, 2014, ص 42)

ولقد أكدت دراسة جروم (Grum) أن الاتجاهات المتمسمة بالحماية الزائدة والتدليل من جانب الأمهات نحو أبنائهن لها علاقة ايجابية بالسلوك العدواني لديهم, كما وجد (سير) و(ماكوي) و(ليفين) إن التسامح الشديد عندي تعدي الطفل يتسبب في تصعيد العدوان.

فهناك بيئة أخرى يخرج منها الطفل عدوانيا, وهي تلك البيئة التي تقدم نصائح كأمتلة للعدوانية, فقد أثبتت دراسة سوشاين إن العدوانية إما ترتبط ايجابيا بشدة القسوة في العقاب و الرفض, و عدم القبول, وعدم الرضا من جانب الأم عن السلوكيات التي تصدر عن الأبناء. كما أوضحت الدراسات ارتباط السلوك العدواني ايجابيا بأسلوب عدم الاتساق, وعدم الاتساق التي ظله قد يسمح للطفل بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين ولا يسمح له بها في موقف آخر, أو قد تسمح له الأم بها ولا يسمح له الأب, وهذا الأسلوب يمثل مناخ ملائما تماما للسلوك العدواني, فيقول ميوسن أن أسلوب عدم الاتساق يؤدي لمشاعر الحيرة عند الأطفال, حيث لا يستطيعون في ظله التمييز بين ماهو مقبول وماهو غير مقبول, كما أن هذا الأسلوب يعد إلى جانب ذلك بمثابة الموافقة النسبية على السلوك حيننا, وان كان هناك اعتراض عليه حيننا آخر أو موافقة احد الأبوين, حتى وان اعترض عليه الآخر يترجمه الطفل على انه بمثابة درجة من درجات السماح بهذا السلوك. (رفيق صفوت و آخرون, 1999, ص 75)

### 3-3- الأسباب الحيوية البيولوجية :

من أهم الأسباب الحيوية للعدوان والتي الأفراد أكثر استجابة لتأثير البيئة الاجتماعية المثيرة للعدوان مايلي:

- القوة العضلية: حيث من المعروف أن ذوي البنية العضلية يكونون أكثر ميلا للعدوان.
- كثرة هرمونات الذكورة: حيث زيادة هرمون (تستوستيرون)
- كما في حالة الإناث اللائي يلاحظ لديهن ميول للسلوك الذكري في شكل العدوان.
- اضطرابات نظام السيادة في الفصين الكرويين للمخ.

- النقص العضوي: حيث يكون العدوان تعويضا لهذا النقص.

- العاهات و التشوهات الخلقية: ويعبر عن ذلك المثل القائل: كل ذي عاهة جبار. ( السري إجلال محمد، 2003، ص46 )

**3-4- الغيرة:** الأساس في انفعال الغيرة متغيرات القلق و الخوف و انخفاض الثقة بالنفس , ونتيجة عدم راحة الطفل لنجاح غيره من الأطفال ,حيث يكون من الصعب عليه الانسجام معهم أو التعاون مع بعضهم ,وربما اتجه إلى الانزواء أو التشاجر معهم و التشهير بهم ,وأحيانا يظهر الأمر أكثر وضوحا بين الطفل وأخيه الذي يتميز عليه في بعض الأشياء كملكات أو استحواذ الحب والعطف من الآخرين ,وهذا ما يجعلنا نشاهد سرعة تغير سلوك الطفل الغيور من الود والحب اتجاه أخيه إلى صراخ وعدوان .(زكريا الشر بيني، 2000، ص201 )

### **3-5- الرغبة في تحقيق القدرة وتأكيد الذات :**

فافتقار الإنسان للقدرة اللازم من تأكيد الذات يعرضه للفشل في تحقيق وجوده وإمكانياته مما يثير السلوك العدوانى , ويفجر القهر والتسلط والتعسف سواء في محيط الأسرة أو غيرها ,وهذا يعمل على إضعاف تأكيد الذات الدفاعي المبدع ,ويعتبر هذا الجو مساويا لعدم الطاعة والخطيئة ,ويعتبر تهديدا لقوة السلطة فيحول تأكيد الذات إلى تأكيد مرضي للذات يقوم على العدوان والهدم والتخريب والقسوة والمادية.(طه عبد العظيم حسين، 2007، ص201 )

### **3-6- الشعور بالفشل والحرمان: وقد يظهر السلوك العدوانى عند الطفل لأكثر من سبب:**

-نتيجة الحرمان .

-استجابة للتوتر الناشئ عن حاجة عضوية غير مشبعة.

-الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه .

-تصنيف الطفل.

-هجوم مصدر خارجي يسبب له الشعور بالألم .

- حرمانه من الحب والتقدير .

### **3-7- الحب الشديد والحماية الزائدة:**

الطفل المدلل تظهر لديه المشاعر العدوانية أكثر من غيره، فالطفل من هذا النوع في داخل ذلك

الجو شديد الحماية ومن ثم لا يعرف إلا لغة الطاعة لكل رغباته ولا يتحمل ابسط درجات الحرمان, ومن

ثم يظهر سلوكياته العدوانية. (زكريا الشر بيني، 2000، ص 77) هذا ويمكن أن يظهر السلوك العدواني بشكل واضح لدى الطفل نتيجة للعوامل المؤثرة التالية :

- الفشل والإحباط المستمر، فالعدوان نتيجة حتمية لما يواجه الفرد من إحباطات متكررة وتؤدي إلى تنبيه السلوك العدواني لدى الفرد، فشعور الطفل بالإحباط و الفشل نتيجة عدم قدرته لانجاز بعض المهام أو التأخر فيها مثلا يجعله يعبر عنه بالعدوانية.

-العقاب الذي يتوقعه الطفل وتعرض الطفل نفسه للقهْر والعدوانية من قبل الآخرين، إن معظم الأطفال الذين يأتون من أسر تستخدم العقاب تسودها الخلافات الزوجية الكبيرة، فإنهم يكسبون صفات عدوانية ويمارسون سلوكا عدوانيا.

- الرغبة في الاستقلال عن الكبار و التحرر من السلطة الضاغطة عليه و التي تحول دون تحقيق رغباته وإشباع حاجاته.

- الكراهية و خاصة من الوالدين أو المعلمين، يؤدي إلى شعور الطفل بأنه مرفوض اجتماعيا من قبل أسرته أو أصدقائه أو معلميه نتيجة سلوكيات سلبية صادرة من الطفل ولم يتم التعامل معها بالصورة الصحيحة .

-الكبت المستمر سواء في البيت أو المدرسة، وكبت الطاقة الكامنة في جسم الطفل من قبل الأسرة أو المدرسة مما يدفع الطفل إلى إفراغ هذه الطاقة بصورة عدوانية على غيره.

- بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع.

-الصراعات والانفعالات المكبوتة، عدم قدرة الأطفال على إدراك متى يشعرون بالانزعاج أو الإحباط وعدم مقدرة الطفل عن التعبير عما بداخله من أحاسيس وعجزه عن التواصل لأسباب قد تكون نفسية كالانطوائية أو لغوية كان يتحدث الطفل بلغة مختلفة عن يتعامل معهم خلال وجوده في المدرسة ولا يستطيعون نقل هذه المشاعر للآخرين إلا بعد أن ينفجروا في نوبة غضب شاملة .

-الشعور بالنقص سواء كان نقصا جسميا أو عقليا أو نفسيا فشعور الطفل بالنقص نتيجة وجود عيب خلقي في النطق أو السمع أو أي عضو آخر من جسمه أو نتيجة لتكرار سماعه للآخرين الذين يصفونه بالصفات السلبية كالغباء أو الكسل أو غيرها من الأوصاف البذيئة يجعله يسلك سلوكا عدوانيا .

-حرمان الطفل من الحنان والحب أو التقبل الاجتماعي عزل الطفل في مراحل الأولى عن الاحتكاك الاجتماعي وقلة تشجيعه على مخالطة الناس، مما يسبب عجز الطفل عن تكوين علاقة اجتماعية أو قصوره عن التكيف الاجتماعي.

-التشجيع والتعزيز من قبل الأسرة للسلوك العدواني باعتباره دفاعا عن النفس، حيث يشجع بعض الوالدين أبنائهم على السلوك العدواني في خلافاتهم مع الأطفال الآخرين واستخدامه كسلاح في مجابهة الحياة نتيجة لبعض الموروثات الثقافية مما ينتج عنه الأفكار الخاطئة التي تصل لذهن الطفل عندما يفهم أن الطفل القوي الشجاع هو الذي يصرع الآخرين و يأخذ حقوقه بيده لا بالحسنى .

-العدوان سلوك متعلم فالطفل مقلدا لمن مثله الأعلى ومشاهدة النموذج العدواني سواء الحي (قد يكون من الأسرة أو صديقا له) أو من الشخصيات الكرتونية التي يشاهدها الطفل على شاشة التلفاز ويتعلق بها، كما يجب أن لا يغيب عن البال انتشار العنف في وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون فقد أصبحت مشاهد القتل وإطلاق النار وصور الجرحى والقتلى الملطخة بالدماء تعرض باستمرار على الشاشة، ومشاهدة الطفل لهذه الصور تؤدي إلى تبدل مشاعره واللامبالاة واعتبار ما يراه شيء طبيعي، وهذا ما أثبتته الدراسات النفسية والاجتماعية التي درست اثر التلفاز على الأطفال والشباب كما أن صور هذه المشاهد تظل في مخيلتهم لوقت طويل تخيفهم وتسبب لهم أحلاما مزعجة وتؤدي إلى عدم الشعور بالأمان والتوتر مما يدفعهم لاتخاذ مواقف عدوانية للدفاع عن أنفسهم، كما أن الرسوم المتحركة التي تعرض نماذج للأبطال يتميزون بالعدوانية والمشغبة تساعد الأطفال على تقمص شخصية البطل وتقليدهم لسلوكه، فيتعلمون من خلال الخبرات التي يمرون بها في حياتهم وأحيانا يتعلم السلوك العدواني من خلال استجابة الوالدين لرغبات الطفل الغاضب، وذلك لتجنب المزيد من المشاهد المزعجة، وبهذه الطريقة تمكنه من التحكم في محيطه .

-الشعور بعدم الأمان أو الشعور بالنبذ أو الغيرة.

-خلل هرموني نتيجة اضطراب وظائف بعض الغدد في الجسم

#### 4- مظاهر السلوك العدواني:

لقد اختلفت تصنيفات السلوك العدواني من بحث لآخر مما جعل مقارنة التصنيفات أكثر صعوبة، ويرجع هذا الأمر إلى صعوبة التعريف مما جعل الباحثين يميلون لتعريفه من خلال تصنيفاته المتنوعة.

فبالنسبة لتصنيف العدوان وفقا لنوعه نجد أن هناك اتفاقا على وجود نوعين من العدوان:

العدوان السوي والعدوان المرضي، ومن حيث أشكاله أو صور تعبير عنه، ومن حيث توجهه ضد الآخرين أو ضد الذات. (سعد المغربي، 1993، ص124 )

أما بالنسبة لتصنيف السلوك العدواني وفقا لصور التعبير عنه أو أشكاله هو إبعاده، فقد قدم سابينفليد تصنيفا للسلوك العدواني ينقسم إلى:

- عدوان بدني:مادي صريح، ويتضمن إلحاق الضرر بشخص آخر أو ممتلكاته.
- عدوان لفظي:صريح مثل اللعن واللوم والنفرة والسخرية والتهمك والإشعاعات.
- والصورة غير المباشرة للعدوان:وتتمثل في إلحاق الضرر بموضوع العدوان دون أن يكون الفرد على وعي بالقصد أو النية العدوانية وراء تصرفاته.( سابينفليد، 1956، ص12 )
- وقد صنف باص 1961 السلوك العدواني إلى :

عدوان بدني: وهو الهجوم ضد الآخرين باستخدام أعضاء الجسم أو الآلات مثل السكينة والمسدس أو العصا.

عدوان مباشر وغير مباشر:

وهذا النوع من العدوان يكون بدنيا أو لفضيا، والعدوان الغير مباشر باستخدام الحالة اللفظية مثل استخدام الشائعات السيئة في عدم وجود الشخص، والعدوان غير المباشر بدنيا مثل إشعال حريق في بيت شخص ما وبذلك نسب له الأذى بتدمير ممتلكاته، والعدوان المباشر على عكس العدوان غير المباشر فهو موجه إلى الشخص مباشرة. ( باص، 1961، ص4-8 )

#### 5- الأسس النفسية والسيولوجية للسلوك العدواني :

5-1-الأسس النفسية:السلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع التي توجهه للتصرف على نحو محدد من اجل إشباع حاجة معينة أو لتحقيق هدف مرسوم.

- أولهما: دوافع أولية تتعلق بالبقاء وتضم دوافع حفظ الذات (وهي دوافع فسيولوجية ترتبط بالحاجات الجسمية). ودوافع حفظ النوع المتمثلة بدافعي الجنس والأمومة.

-ثانيهما: دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم، ومن بينها دوافع التملك والتنافس والسيطرة والتجمع، وترتبط هذه الدوافع بصورة عضوية وأساسية بانفعالات الغضب والخوف والكره والحسد والخجل والإعجاب بالنفس وغيرها، إذ تحدث في الجسم حالة من التوتر والاضطراب تتزايد الحدة كلما اشتد الدافع ثم اشبع أو أعيق عن الإشباع، فقد تكون قدرات الفرد وعاداته المألوفة غير مواتية لإشباع حاجاته وتلبية رغباته على قدراته، أو خارجية ناتجة عن ظروف بيئية كالعوامل المادية والاجتماعية.(حافظ بطرس، 2010، ص102 )

إن دوافع حب السيطرة عند الفرد مثلا يتطور ليصبح ميلا إلى العدوان والعنف ويمر في خمس

مراحل:

- المرحلة الأولى:الشعور بقلّة رعاية الوالدين للأبناء,وربما ترك احدهما بيت الأسرة بسبب الطلاق فيصبح الطفل عدوانيا بسبب فقدانه رعاية الأب وعطفه أو نتيجة مشاهدته أشكال النزاع بين الوالدين كما يصبح الطفل في هذه المرحلة إلى صور شتى من التعسف والإيذاء الجسدي والروحية للأبناء.
- المرحلة الثانية:من المراحل التي تحول دافع السيطرة عند الأطفال إلى سلوك عدواني تبرز صورة الانضمام إلى مجموعة الأطفال تلبي حاجاتهم للانتماء.(الفت محمد وآخرون، 2000، ص80 )
- المرحلة الثالثة:تبرز صورة الانضمام إلى مجموعة رفاق فاسدة ومن هنا بروز الحاجة لتدريب الأطفال على تنمية علاقات سوية بالآخرين، أساسها قيم التعاون والصداقة بدلا من قيم السيطرة والتنافس.
- المرحلة الرابعة:يقوم الأطفال ببعض أنواع السلوك العدواني والعنف البسيطة التي تتطور إلى جرائم وتتحول إلى مجموعات الرفاق إلى عصابات.
- المرحلة الخامسة:هذه المرحلة تحول السلوك العدواني والميل إلى العنف وربما الإجرام إلى سمات تطبخ بها شخصيات الأطفال.(السيد خالد عز الدين، 2010، ص37 )

#### 5-2- الأسس الفيزيولوجية للسلوك العدواني:

- في جسم الإنسان جهازان يساهمان بتحديد قدرة الفرد على إدراك البيئة المحيطة به والتكيف مع ظروفها، كما يقومان بعمليات التنظيم والتنسيق للأنشطة الجسمية المختلفة مما يساعد الجسم على الاحتفاظ بحالة الاتزان الحيوي ,بحيث يقوم بالوظائف المختلفة بطريقة ملائمة باستمرار :
- وأولهما الجهاز العصبي الذي يختص باستقبال المعلومات وفهمها وإرسال الأوامر إلى أجزاء الجسم المختلفة عن طريق رسائل كهربائية تأخذ شكل النبضات العصبية للقيام بالاستجابات الملائمة.
- والثاني وهو جهاز الغدد الصماء الذي يختص باستعمال وإرسال رسائل كيميائية عن طريق الدم لتنظيم نشاط الخلايا في أجزاء الجسم المختلفة.
- يقوم الجهاز العصبي بضبط جميع الوظائف البدنية الهامة لحياة الإنسان كالدورة الدموية وعمليات التنفس والهضم ودقات القلب وغيرها ولا يمكن للإنسان أن يحس بدوافعه أو بما يجري حوله أو أن يقوم بعمليات الإدراك والتفكير والتخيل والفهم والتفكير دون الاستعانة بالجهاز العصبي وهو الجهاز الذي يجعل أجزاء الجسم المختلفة تعمل معا في تالف وفي وحدة منظمة متكاملة.(السيد خالد عز الدين، 2010، ص40 )

#### 6-النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

اختلفت وجهات نظر المحللين وعلماء النفس في تفسير السلوك العدواني ,لذا تعددت النظريات التي تصدت لتناول هذه الظاهرة,حيث حاول كل منظر تفسير هذا السلوك من وجهة نظره، وذلك انطلاقا من

خبراته وخلفياته الفكرية والعلمية، فمنهم من فسره وأرجعه على الجانب فيزيولوجي، ومنهم من فسره من ناحية سلوكه ومنهم من فسره تفسيراً نفسياً أو تفسيراً اجتماعياً، ومنهم من أرجعه لعوامل بيئية وغيرها... الخ، ومن هنا سيتم عرض أهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني، وهي كالآتي :

**6-1- النظرية البيولوجية:** يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان هو التعبير الطبيعي لغرائز عدوانية، وهو جزء أساسي في طبيعة الإنسان، وبعد العالم الإيطالي (لوبر وزو Lombroso) من أشهر المنظرين لهذه النظرية التي تفسر على أن العدوان محصلة للخصائص البيولوجية للإنسان، كما أكدت على الدور الذي تلعبه العوامل الجينية في تكوين السلوك العدواني عند الأطفال (تهامي محمد عبد القادر، 2002، ص31) بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين العدوان الهيبوثلاموس في المخ وذلك لأن هذا الجزء يتحكم في العمليات التلقائية مثل درجة حرارة الجسم وضربات القلب... وأن العمليات الدفاعية والانفعالية هي أخرى تتأثر أيضاً بذلك، الهيبوثلاموس والأمي جدالاً هي جزء من الجهاز العصبي يرتبط بسلوك العدواني وهناك دراسات أوضحت وجود علاقة بين هرمونات الذكورة (العدوان)، غير فريق آخر بان هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون. (Testostérone) حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدواني. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص222).

ولقد توصلت دراسة لليبيا 1990 (lippa) إلى أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث في كل المجتمعات بسبب ارتفاع هذا الهرمون لديهم عن الإناث، كما أشارت دراسة لبيست إلى أن نقص السيروتونين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة وزيادة العدوان، أما دراسة مارك وماير فقد أشارت إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ وهي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، لقد أمكن بناء إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء. (محمد على عمارة، 2008، ص37)

وهناك من يربط بين الكروموزومات والعدوان فقد وجد أن. (XX) الكروموزومات التي تحدد الجنس الأنثوي والكروموزومات (XY) التي تحدد الجنس الذكري، فقد تتدخل في حالة من حالات الخطأ أثناء التزاوج كروموزومات الجنس أو يولد أشخاص يحملون كروموزومات جينياً من (XY) (XY) وليس كما هو الحال في خلايا الأشخاص العاديين و هناك ما يشير إلى أن هذا يؤدي إلى زيادة العدوانية والميل إلى الإجرام لدى الرجال الذين تكونوا فيهم هذه الخلية. (سعد المغربي، 1993، ص205).

**6-2- نظرية التحليل النفسي:**



ترى نظرية التحليل النفسي أن السلوك العدوانى والعنف، وإيذاء الغير أو الذات وأشكال العنف الأخرى، والعدوان اللفظى والجسدى ومختلف السلوكيات المتوقع حدوثها تحت هذا المفهوم، ناتجة عن غريزة التدمير أو الموت.

مؤسس هذه النظرية أن الجهاز النفسى (1856 - 1939) Freud يقول يتكون فرضيا من الهو، والأنا، والأنا الأعلى فاللهو:منبع الطاقة الحيوية والنفسية التى يولد بها ،يضم الغرائز والدوافع الفطرية الجنسية والعدوانية، وهو مستودع الطاقات الغريزية، وهو لا شعورى ولا شخصى ولا إرادى، بعيد عن المعايير والقيم، فهو يسير بوحى مبدأ اللذة وتجنب الألم .

أما الأنا الأعلى فهو مستودع المثاليات و الأخلاقيات و الضمير والصواب والحق والخير . . . وهو رقيب نفسى لاشعورى إلى حد كبير، ينمو مع نمو الفرد، ويتأثر بالوالدين أو من يحمل محلها وهو يعتدل ويتهدب بازدياد ثقافة الفرد وخبراته فى المجتمع .

أما الأنا فهو مركز الشعور و الإدراك الحسى الخارجى والداخلى والعمليات العقلية، وهو المشرف على الجهاز الحركى الإدراكى للفرد ويتكفل بالدفاع عنه ويعمل على توافقه مع البيئة ويحل الصراع بين مطالب الهو والأنا الأعلى وبين الواقع الذى يعمل فى ضوءه، وينظر إليه فرويد على انه محرك للشخصية يعمل من اجل حفظ وتحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعى، ولا بد من أن يكون الجهاز النفسى متوازنا حتى يكفل للفرد طريقة سليمة للتعبير عن الطاقة الليبيدية وحتى تسير الحياة كسيرا سويا. (عصام عبد العزيز، 1986، ص38)

أما أدلر نجد انه برغم عدم اتفاق أدلر مع فرويد فى قضايا متعددة فقد اتفق على أن العدوان غريزى يمكن توجيهه تجاه النفس أو الآخرين .

حيث عرف العدوان بأنه الرغبة فى الهجوم على الآخرين، كما اتفق معه على أن الطاقة العدوانية يمكن توجيهها من خلال عدد من النشاطات مثل الابتكار الفنى، الكتابة. . . الخ

(kathleen ,Felir,1983,p376-377)

أما يونج فقد وحد غريزة الموت وغريزة الحياة تحت اسم الليبيى دو ليصبح شكل واحد ذو وجهين متناقضين الحب والكراهية فعندما لا يولد الحب وهو الوجه الايجابى يظهر الوجه الأخر السلبي وهو

الكراهية والتدمير حيث أن سيكولوجية الأنا تقوم على الإدماج الداخلي واللاشعوري ليس فقط لموضوع الحب بل أيضا لموضوع الكراهية والذي يستمر مكبوتا ويشكل تهديدا كامنا للانا وأحيانا ما ينفجر هذا التهديد للخارج في شكل سلوك عدواني عند مواجهة أي إحباط . (احمد عكاشة، 1992، ص 171)

كما اهتمت كارن هورني (1885 - 1952) بالعوامل الثقافية والظروف الاجتماعية لحياة الناس ونشاطهم الحيوي، واتخذت موقفا نقديا من النظريات الفرويدية خاصة فيما يتعلق بالحنمية الجنسية للسلوك الإنساني والحنمية الغريزية للعمليات النفسية الداخلية، ومن هنا اهتمت بالدوافع العدوانية أكثر من اهتمامها بالدوافع الجنسية

ورأت أن شدة الدوافع العدوانية هي أكثر إثارة للقلق، فخوف الفرد من توجيه عدوانه إلى الأشخاص الذين يحيطون به والذين يعتمد عليهم سيؤدي إلى قطع علاقته بهم، وهي حالة مؤلمة سيعاني منها، ولذا يكبت الفرد دوافعه العدوانية، وتظهر بصورة مقنعة في الخيالات والأحلام، وكثيرا ما يسقط الفرد دوافعه العدوانية على الأشياء الخارجية. ( فيصل عباس، 1982، ص 157-159 )

### 3-6 -نظرية الإحباط (العدوان):

ومن أنصار هذه النظرية جون دولا رد، ونيل ميلر، وروبرت سبيرز، وماوور، وليونارد دوت، بحيث افترضوا هؤلآ وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان فالسلوك العدواني يسبقه دائما إحباط وهذا الإحباط من شأنه أن يؤدي إلى السلوك العدواني. (محمد علي عمارة، 2008)

وعلى هذا فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في مواقف الإحباط ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه، أو كرد فعل انفعالي للضييق والتوتر المصاحب للإحباط.

كما توصل رواد هذه النظرية إلى أن شدة الرغبة في السلوك العدواني تختلف باختلاف كمية الإحباط الذي واجهه الفرد، ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة: شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة، مدى التخيل أو الإعاقلة الاستجابة، وعدد المرات التي أحيطت فيها الاستجابة، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن الرغبة في العمل العدائي تزداد شدة ضد ما يدركه الفرد على انه مصدر إحباطه، وان السلوك العدائي في المواقف الإحباطية يعتبر بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدائي ضد مصدر الإحباط الأساسي وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دون السلوك العدائي. (سلامة ممدوحة، 1991، ص 475 )

6-4- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بان الأطفال يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم وحتى النماذج المتلفزة , ومن ثم يقومون بتقليدها ، وتزويد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الظروف , لذلك فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة ، أما إذا كوفيء عليه فسوف يزداد تقليده لهذا السلوك العدواني عدة مرات , هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة والعوامل الدفاعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة , والدراسات تؤكد أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني حتى وان لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط . (خوله احمد يحي، 2000، ص192)

6-5- نظرية السمات :

من ابرز دعاة هذه النظرية إيريك فروم حيث رأى أن العدوان يمثل القطب الموجب في عامل ثنائي القطبين شأنه في ذلك شأن بقية عوامل السمات الانفعالية الشخصية , وان القطب السالب في هذا العامل يتمثل في اللا عدوان والخجل أو في الحياء وان بين القطبين مدرج من العدوان إلى اللا عدوان تصلح لقياس درجة العدوانية عند مختلف الأفراد, وتنمو سمة العدوان في الطفولة والمراهقة من التفاعل بين عوامل فطرية و عوامل بيئية , إذ أن العدوان عند بعض الأشخاص مرتبط بتكوينهم الجسمي أو اضطراب عندهم ، في الخلايا الصماء أو خلل في كروموزوماتهم الجنسية أو تلف في خلايا المخ ، وهذا يدل على فطرية العدوان وفي الدراسات الأخرى تبين أن الأشخاص أصحاب سمة العدوان العالية يتعرضون في طفولتهم لخبرات الحرمان والإحباط والقسوة والنبذ وعدم التقبل , فينتشر بينهم العدوان والإجرام وتدل هذه النتائج على وجود عوامل بيئية للعدوان . (مرشد ناجي عبد العظيم، 2006، ص31 - 33)

6-6- النظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم , ولذلك ركزت بحوثهم ودراساتهم للعدوان على حقبة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة . (عصام عبد اللطيف العقاد ، 2001، ص112)

ولقد أكد ذلك سكينر في نظريته عن الاشتراط الإجرائي حيث افترض أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره، والسلوك الذي يعاقب عليه يقلع عنه . وينطبق هذا التفسير على السلوك العدواني، فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا لأول مرة، إذا عوقب كف عنه وإذا كوفيء عليه كان يميل إلى تكراره في المواقف المماثلة . (عبد اللطيف محمد خليفة، 1998، ص309)

### طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال :

- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال.
- الإقلال من التعرض لنماذج العنف المتلفزة.
- العمل على خفض مستوى النزاعات الأسرية.
- تنمية الشعور بالسعادة عند الأطفال.
- توفير الأنشطة البدنية الإيجابية للأطفال.
- تنظيم وترتيب بيئة الطفل.
- الإشراف على الطفل في النشاطات اليومية.

### خلاصة:

نستخلص من خلال ما تقدم بان السلوك العدواني هو السلوك الذي يلحق الأذى بالغير أو بالذات ،وقد يكون أذى نفسيا أو جسميا ،وكما انه قد يكون ينطوي على شيء من القصد والنية يأتي به الفرد في مواقف الإحباط التي يعاق فيها إشباع دوافعه أو تحقيق رغباته فتنتابه حالة من الغضب وعدم الاتزان تجعله يأتي بسلوك ما أذى له أو لغيره ،كما يعتبر من أهم الخصائص التي يتصف بها الطفل العدواني والمضطرب سلوكيا ،كما يعد من اكبر المشكلات النفسية الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع ،هذا ما أدى بالباحثين للاهتمام

# الفصل الثالث: الإرشاد النفسي باللعب

## تمهيد

- 1- تعريف الإرشاد النفسي باللعب
- 2- استخدام الإرشاد النفسي باللعب مع الأطفال
- 3- تقنيات الإرشاد النفسي باللعب
- 4- مجال استخدام الإرشاد النفسي الجماعي باللعب
- 5- إجراءات الإرشاد النفسي باللعب
- 6- فوائد الإرشاد النفسي باللعب

## خلاصة

تمهيد:

بداية يمكن القول أن الإرشاد النفسي باللعب يقدم خبرة فريدة من نوعها للأطفال ونذكر قول وبنيكوتون: أن اللعب في حد ذاته أيا كان شكله هو علاج، لأنه فقط يتضمن اتجاهها نحو اللعب.  
(innicotte.D,1988,P58)

ويشير كلارك موستاكس (1990) إلى أن الإرشاد باللعب يتيح فرصة تكوين علاقة في موقف تكون فيه الحدود أكثر اتساعاً، ففي حجرة اللعب يستطيع الأطفال أن يعيشوا مشاعرهم وأحاسيسهم أن يغيروا عنها بصورة كاملة، فيعبرون عن كراهية أو خوف أو غضب وان يظهروا اشتمزاز من أشياء معينة وان يكونوا مرحين أو بالعكس من ذلك وبمقدور الأطفال كذلك وهم يمارسون اللعب الخيالي أو الإيهامي أن يصبحوا ناضجين، فيصيروا رجالاً ونساء يسدون النصح للناس وأخيراً يمكن أن يكون في لعبهم التخلي أي شيء يريدونه وان هؤلاء الأطفال وهم يلعبون في حجرة اللعب بحاجة إلى أن يكونوا غير خاضعين لضغوطات الحياة اليومية في بيئاتهم سواء البيئة المدرسية أو الأسرية، فهم في حجرة اللعب أحرار يكتشفون مشاعرهم واتجاهاتهم أياً كانت .

(كلارك موستاكس، 1990، ص 47).

وكانت فرجينيا اكسلين (1948) من أوائل المهتمين بالعلاج باللعب وأكدت أهميته في تناقص الشعور السلبي وتزايد الشعور الايجابي نحو الذات ونحو الآخرين من خلال الجلسات العلاجية وأكدت اكسلين أن الطفل يتحول إلى فرد أكثر اكتمالاً لأنه من خلال العلاج يتحرر من القيود ويكون أكثر تلقائية، وقد وصفت اكسلين العلاج باللعب بأنه وضع خبرة في مكان يتسم بالوضوح والصراحة ويظهر الوضوح في حالة الأطفال أنفسهم .

كما يؤكد ايزمان أن الإرشاد باللعب لا يستخدم كوسيلة لتعلم الأطفال على الرغم من انه في بعض الأحيان أداة مناسبة للتعلم ولكن وظيفة العلاج ليست تعليم الطفل، وإنما حل الصراعات التي تعيق قدراته على التعلم وستطرد مشيراً إلى أن الهدف من العلاج باللعب لا يكون هو إعادة تمثيل المواقف والأحداث، بل بالعكس من ذلك فان ما يهم المعالج هو إدخال الايجابية في لعب الطفل، فاللعب في العلاج التحليلي النفسي هو بصفة أساسية وسيلة لإقامة التواصل والحوار مع الطفل ومجال يسمح بالملاحظة أما انه مصدر للمعلومات ومؤشر للتفسيرات . (Esman.A,1983,p15-17)

واستخدمت (هرمين هج - هلموت): من إتباع فرويد, اللعب في علاج الأطفال المضطربين انفعاليا بغرض ملاحظتهم وفهمهم ويتمثل علاجها الحقيقي في محاولة التأثير على سلوكياتهم تأثيرا مباشرا, بنفس القدر الذي يستطيع احد الوالدين أو المدرس وقد استخدمت "ميلان كلاين"

اللعب التلقائي كبديل مباشر عن التداوي الحر اللفظي الذي استخدمه فرويد في علاج الكبار وافترضت أن ما يفعله الطفل في اللعب الحر يرمز إلى الرغبات والمخاوف والمسرات والصراعات والهموم التي لا يكون على وعي بها, ويقوم المعالج علاقة خاصة مع الطفل فيمثل دور الشخص العادي الذي يسند إليه الطفل عددا من الأدوار التي كانت تمثل علاقته الحقيقية بغيره من الناس, أو مشاعره نحوهم والتي جعلها مركزا لمتاعبه, وتصبح مهمة المعالج هي جعل الطفل يشعر بذلك عن طريق تسيير لعبه له. (سوزانا ميلر , 1987 ص 270).

والإرشاد باللعب يسمح للطفل بالمشاركة وبالتفاعل والاسترخاء أيضا, فكل الألعاب لها قيمة علاجية, واللعب شيء ايجابي معقد يعبر به الطفل عن وعيه الشعوري واللاشعوري .

وقد وضح اماستر قائمة تتكون من ستة استخدامات للعب في مجال العلاج وهي :

- يمكن استخدام اللعب في التشخيص .

- يمكن استخدام اللعب لتأسيس أو إقامة علاقة عمل.

- يمكن أن يستخدم بعد فترة راحة من خلال عمل الطفل اليومي.

- يمكن استخدام اللعب لمساعدة الطفل على أن يتعامل لفظيا مع بعض الخدمات بوعي ويتوافق مع مشاعره.

يمكن أن يستخدم اللعب في تطوير نشاط الطفل اليومي والذي يمكن أن يستفيد منه في المستقبل .

يمكن استخدام اللعب في مساعدة الطفل على أن يتعامل مع الخدمات على مستوى اللاشعوري لكي تريحه من التوترات المصاحبة. (Amaster F ,1943,p68)



**1-تعريفات الإرشاد النفسي باللعب :**

-**تعريف دان كوربين 1964:** يوفر اللعب للطفل وسيلة طبيعية للتعبير عن النفس حتى انه يمكنه من التنفيس عن إحساساته المتزايدة بالتوتر العصب والفضل وعدم الاستقرار والاعتداء والخوف والحيرة والارتباك ومن ثم يستطيع أن يظهرها لكي يواجهها جميعا أو يتحكم فيها أو يسقطها وعن طريق هذا الانطلاق العاطفي يقوى فهمه لنفسه ويحقق ثقة متجددة في التفكير والعمل .

وفي حجرة العلاج باللعب توضح أدوات اللعب كالصلصال وأصابع الألوان والدمى في متناوله فيلعب بها كما يشاء دون تأثير أو خطر .وان تقوية الذات وتقدير النفس هي النتائج الطبيعية ,ويمكن أن يمر هذا العلاج في الحالات الفردية أو في المواقف الجماعية .

**تعريف اكسلاين للإرشاد باللعب ( 1970 ):** الإرشاد باللعب يستند إلى حقيقة هامة وهي أن اللعب عند الطفل هو الوسيط الطبيعي الذي يعبر به الطفل عن ذاته فنحن نزود الطفل بالفرصة لكي يخرج باللعب playout مشاعره ومشاكله بنفس الطريقة التي تعتمد بها بعض أنواع علاج الراشدين إلى أن تخرج بالكلام talks out مشاعرهم ومشاكلهم .

-**تعريف فاخر عاقل ( 1988 ):** استعمال اللعب طريقة للتصريف وذلك بغية تمكين الطفل من التعبير عن مشاعره وانفعالاته التي إذا سمح لها بالتراكم فإنها قد تسبب سوء التكيف، والإرشاد باللعب طريقة مفيدة لتشخيص سبب المصاعب ,التي قد يعانيتها الطفل.

**تعريف كمال دسوقي :** يعرف الإرشاد باللعب بأنه الاستفادة باللعب كأحدى صور التنفيس لتمكين الطفل من التعبير عن مشاعره وانفعالاته التي لو ترك لها شأن تنشأ فسوف تسبب سوء التوافق والعلاج باللعب ربما يكون مفيدا أيضا كطريقة لتشخيص مصدر متاعب الطفل حيث يستخدم اللعب في حضرة المعالج كوسيلة لمساعدة الصغير على أن يخلص نفسه توترات عدم التوافق فالصغير يشجع بطريقة أو بأخرى على إعادة تمثيل المواقف التي واجه فيها صعوبة انفعالية وعلى أن يعرض مشاعره التي كلفها في المواقف العادية, مثال ذلك أن يشتم الدمية التي تمثل الأب فقد عوامل العلاج باللعب على أساس نظرية التنفيس وان كان يمكن أن يفسر بغير ذلك .

-**تعريف إجلال محمد سري (1990):** حيث ترى أن ماهية الإرشاد باللعب هي : احد الأساليب الهامة في تعليم الأطفال وتشخيص وعلاج مشكلاتهم ,ويستخدم اللعب كطريقة علاجية في حد ذاته ,ويستخدم

أيضا ضمن طرق علاجية أخرى والعلاج باللعب طريقة هامة في علاج الأطفال المضطربين نفسيا , حيث يستغل اللعب للتنفيس الانفعالي , وتنفيس الطاقة الزائدة , والتعبير عن الصراعات وتعلم السلوك المرغوب . (محمد احمد خطاب وآخرون، 2008، ص27-29).

## 2- استخدام الإرشاد النفسي باللعب للأطفال :

لقد بدئ عهد العلاج باللعب كطريقة لعلاج الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال مع استخدام ( فرويد) اللعب الأول مرة في علاج طفل صغير كان يعاني من بعض المخاوف ولم يعالج فرويد مباشرة "الصغير هانز" وهو الاسم الذي ذاعت به شهرة هذه الحالة في كتابات التحليل النفسي , ولكن عن طريق والده الذي كان يسجل السلوك التلقائي بقدر ما يستطيع بما في ذلك كلامه وأحلامه وكذلك لعبه ,وقدم هذه التسجيلات لفرويد لكي يفسرها ويوجهه . (سوزانا ميلر، 1987، ص269)

أشارت (اكسيلين 1969 )إلى المغزى الذي يستند إليه استخدام اللعب في العلاج قائلة :إن اللعب يستند إلى حقيقة هامة وهي أن اللعب هو الوسيط الطبيعي الذي يعبر به الطفل عن ذاته فاللعب يتيح له الفرصة أن يخرج من خلاله مشاعره ومشاكله بنفس الطريقة التي تستطيع بها أنواع علاج الراشدين أن يخرجوا بالكلام مشاعرهم ومشاكلهم .(Axlline,1969,p9)

وهو ما أكده ( شارل و ليندا ) حينما أشار إلى أن استخدام اللعب في إرشاد الأطفال ضرورة يفرضها النمو المعرفي المحدود للطفل في التعبير اللفظي عن المشاعر والأفكار كما أن اللعب هو الوسيط الطبيعي للتعبير والاتصال لديهم.

وقد استخدمت (Hermine Hugo Helmut) وهي من أتباع فرويد اللعب في علاج الأطفال المضطربين انفعاليا يعرض ملاحظتهم ويتمثل علاجها الحقيقي بمحاولة التأثير في سلوكهم تأثيرا مباشرا بنفس القدر الذي يستطيع احد الوالدين أو المدرس التأثير فيه.

وقد أكدت أن فرويد القيمة التشخيصية والعلاجية للعب , إذ تظهر القيمة التشخيصية للعب في محاولة الطفل للتعبير بطريقة واقعية ملموسة عن مشكلاته والصراعات التي يعاني منها أثناء لعبه بالدمى واللعب عندما يسقط عليها انفعالاته التي يشعر بها اتجاه الكبار والتي لا يستطيع إظهارها خوفا من العقاب أو توقعه، أما الناحية العلاجية فتظهر حين يحاول الطفل عن طريق اللعب أن يجد حولا لهذه

الصراعات والمشكلات ،و حين ينفس عن انفعالاته المكبوتة .( عبد الرحمان سليمان،1988،ص280-279 ) .

ثم تلا ذلك العديد من العلماء والباحثين الذين ركزوا اهتماماتهم على استخدام اللعب كطريقة للعلاج ،كما تنوعت الأساليب والإجراءات التي استخدموها وأصبحت أساليب اللعب المستخدمة في علاج الأطفال المضطربين سلوكيا تمتاز بالتنوع والخصوبة بقدر ما هناك من تنوع في الاتجاهات النظرية التي يتبناها المعالجون .(صباحي عبد الفتاح محمد الكافوري،1992،ص39).

### 3-تقنيات الإرشاد النفسي باستعمال اللعب:

إن قاعدة اللعب واسعة جدا ،بحيث يمكن استعمال أو اختيار أي نوع من الألعاب الذي يراه المرابي مناسباً في موضوعه لحالة الطفل إلا أن التقنيات الأكثر شيوعاً في تعديل السلوك تتلخص في عدد من الأساليب تستخدم للإغراض العلاجية منها:

1-رواية القصص .

2-العرائس والأقنعة.

3-لعبة تمثيل الأدوار .

4-الموسيقى.

5-الرقص والحركة.

6-الرسم والتلوين .

7-الطين أو الصلصال .

ويراعي المرابي حين اختيار الأسلوب العلاجي مشكلة الطفل السلوكية وقدراته وميولاته مع خلق جو مطمئن وامن يستطيع فيه التعبير عن نفسه .(مصطفى عبد العزيز ،د س ،ص 29 )

### 4-مجال استخدام الإرشاد النفسي الجماعي باللعب :

حددت اكسي لين استخدام العلاج الجماعي بأنه قد يكون أكثر فائدة من العلاج الفردي مع الحالات التي تتركز فيها مشاكل الأطفال حول النشاط الاجتماعي وعندما يتركز العلاج حول مشاكل انفعالية عاطفية عميقة يكون العلاج الفردي أجدى من العلاج الجماعي إذن فالعلاج الجماعي ضروري لحالات معينة من الاضطرابات نذكر نماذج منها فيما يلي :

1-الشخصيات غير ناضجة.

2- الشخصيات غير ناضجة.

3- الأطفال الذين يدعون مهارات وهمية.

4- الأطفال الذين يعانون من مخاوف شاذة.

5-الأولاد المخنثون.

6- الأطفال ذو العادات السيئة.

7- النماذج العدوانية .

كما أن هناك نماذج لا يتناسب هذا العلاج مع ظروفها ونوعية اضطرابها ومثال ذلك:

-حالات الكراهية الشديدة للإخوة .

-الأطفال الذين يبدون اتجاهات سيكوباتية.

-الأطفال ذو الاتجاهات الجنسية المتزايدة والجنسية الشاذة.

-حالات السرقة المتكررة.

-حالات العدوان المفرطة.

-حالات التعرض لمواقف صادقة .(محمد احمد خطاب وآخرون، 2008،ص89-90).

5- إجراءات الإرشاد النفسي باللعب :

يتم العلاج باللعب كالأتي :

1- تخصص في العيادة النفسية حجرة خاصة باللعب ,تضم لعبا متنوعة الشكل والحجم والموضوع ,على أن تمثل الأشياء الهامة في حياة الأطفال ومن أمثلة اللعب التي تتضمنها هذه الحجرة العرائس اللب التي تمثل الحيوانات قطع خشبية ومعدنية قطع الأثاث المنزلي بندق ومسدسات قوارير وأواني أحواض رمل وماء صلصال وغيرها من اللعب الهامة

2-يختار المعالج من بين هذه اللعب ما يناسب عمر الطفل ومشكلاته وذلك بعد أن يكون قد توصل للأسباب المؤدية لهذه المشكلات.

3- يقوم المعالج بملاحظة الطفل أثناء استخدامه للعب وقد يشارك المعالج الطفل في اللعب أحيانا لكي يشجعه وقد لا يشاركه كي يترك للطفل الحرية الكاملة في اللعب على سجيته أو يمكن أن يتدخل مع الطفل للتدريب.

4- يجب أن يكون المعالج، حساسا لسلوك الطفل وان يستجيب له بطريقة مناسبة ويفسر السلوك بطريقة تتناسب مع عمر الطفل وحالاته على أن يهتم المعالج بتنمية عادات سلوكية جديدة مفيدة.

5- كما يمكن للمعالج أثناء ملاحظة أن يكشف عن رغبات الأطفال وحاجاتهم ومخاوفهم ومشكلاتهم ويركز على سلوك الطفل المتكرر الزائد والاهتمام المفرط بأشياء معينة .

ملاحظة العدوان والسرقة واضطرابات الكلام تعطي أهمية للتعبير الرمزي في اللعب عندما يعبر الطفل عن موقفه من والديه وإخوته ورفاقه ولما بهذه الأمور من أهمية بالغة في تشخيص الاضطرابات .

(زينب محمد شقير، 2002، ص206).

#### 6- فوائد الإرشاد النفسي باللعب :

يعد اللعب مجالا للتعبير عن الرغبات ,والصراعات ,ويتيح الفرصة لإزاحة مشاعر الغضب والعدوان إلى أشياء أخرى بديلة ,والتعبير عنها رمزيا ,مما يخفف عن الطفل الضغط والتوتر الانفعالي .(حنان عبد الحميد العناني ، 2000 ، ص193 )

هو ميكانيزم إسقاطي يظهر علاقات الطفل ومشكلاته ويلقي الضوء على العلاقات الأسرية .

ينمي الميول والثقة بالنفس ويعتبر نشاطا دفاعيا تعويضا (كالتعويض عن الأم لا تهتم بطفلها في اللعب خارج المنزل).

اللعب الإيهامي الخيالي المفرط دليل على الفشل في التوافق مع الحياة الواقعية .

اللعب الخيالي المعتدل يفيد في ملاحظة سلوك الطفل أثناء لعبه ويفيد في النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني فالألعاب تقود الطفل إلى طريق المعرفة لأنها ليست إلا تكرار لتجارب مهنية فاعلم البناء والعب ورق المقوى تساعد على نمو الإدراك المكاني ومواقع الأشياء في أماكنها كما أن ألعاب المهارة الذهنية تتيح معرفة الحركات والمقارنات المادية وهذا هو الجانب التربوي لألعاب الأطفال . يفيد في إشباع حاجات الطفل إلى التملك والى اللعب.

يساعد الطفل على استبصار بمتابعة ومعرفة أسبابها كما يعينه على إيجاد حلول لها مع والديه وإخوته وتحقيق التكيف .

يتيح الفرصة للتعبير عن الدوافع والرغبات والاتجاهات والمشاعر والاحتياجات .

يعلم الطفل التعبير عن خوفه وغضبه بصورة واقعية .

يتيح اللعب ظهور بعض مواهب الطفل وقدراته مما يزيد في ثقته في نفسه .

يعتبر فرصة تعلم ونمو بالنسبة للطفل .

يفيد اللعب في الأعراض الوقائية من الغيرة والعدوان. (عبد الحميد محمد الشاذلي، 2001، ص207 )

### خلاصة:

نستخلص من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل بأن الإرشاد النفسي باللعب هو عملية تساعد الطفل على أن يفهم حاضره, ويأخذ فكرة عن مستقبله, باعتبار أن اللعب وسيطا تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة, حيث يتم اللجوء إليه كطريقة مهمة لضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتصحيحه, كما انه يستخدم في إشباع حاجات الطفل وبتيح له فرصة التعبير عن انفعالاته.

## الفصل الرابع: القسم التحضيري

### تمهيد

1- تعريف القسم التحضيري

2- أساسيات القسم التحضيري

3- الأدوار المتعلقة بأقسام التحضيري

4- مهام القسم التحضيري

5- أهمية القسم التحضيري

6- أهداف التعليم التحضيري

### خلاصة



### تمهيد:

مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل حياة الإنسان , إذ يكون فيها غضا من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية شديد القابلية بالعوامل المختلفة المحيطة به فالطفولة هي مرحلة أساس العمر , غير إن أهم السنوات من مرحلة الطفولة هي السنوات الخمسة الأولى ,وتكمن هذه السنوات في الدور الأساسي الذي تقوم به في تكوين شخصية الفرد وتترك طابعها فيه طيلة حياته ,وهذا يجعل من تربية الأطفال صور متعددة ,ومنها تبصير الآباء والأمهات بأصول التربية والصحة النفسية ومنها تنظيم الخدمات الاجتماعية التي تنمو لها منظمات رعاية الطفولة ,ومنها أيضا الاهتمام بالمؤسسات التي تقوم على تعليم الصغار في سن ما قبل المدرسة أي مؤسسة قسم التحضيري .

وعليه سنتناول في هذا الفصل تعريف القسم التحضيري وأساسياته ومهام القسم التحضيري وأهميته وأهدافه.

1- تعريف القسم التحضيري:

يعد القسم التحضيري من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائياً ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل، وتبدو أهمية القسم التحضيري من أهمية تلك المرحلة النمائية في تكوين شخصية الطفل المستقبلية، وعليه يعرف القسم التحضيري من أهمية تلك المرحلة النمائية في تكوين شخصية الطفل المستقبلية، وعليه يعرف القسم التحضيري هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية. كما أنها المكان المؤسسي الذي تنتظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلاً وليس تلميذاً وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيراً للتدرس في المرحلة المقبلة مكتسباً بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب. (سعود وآخرون، 2009، ص 8)

فالقسم التحضيري كما جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23-01-2008 هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 05-06 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

وعموماً فالقسم التحضيري يمنح الأطفال في الخامسة من العمر في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها بحيث تنتظر فيه المربية للطفل على أنه لا يزال طفلاً لا تلميذاً، ومن ثم فالتربية التحضيرية هي استمرار للتربية الأسرية تحضيراً للتدرس في المرحلة المقبلة مكتسباً مبادئ القراءة والكتابة والحساب. (وزارة التربية، 2004، ص 6)

من خلال التعريفات السابقة نستنتج بأن القسم التحضيري مؤسسة تربوية اجتماعية رسمية مخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم (05-06) سنوات تقوم فيها التربية على أساس نشاط اللعب، وتحتوي على تجهيزات ووسائل خاصة تتماشى مع الخصائص النمائية لهذه المرحلة العمرية، كما أنها تحتاج إلى مربية متخصصة في مجال الطفولة، والقسم التحضيري هو المؤسسة التربوية التي تحمل أسماء مختلفة باختلاف نظام كل مؤسسة منها رياض الأطفال، الحضانة، طفل ما قبل المدرسة، أما فيما يتلقاه الطفل من تربية تسمى بالتربية التحضيرية. يستغرق التعليم التحضيري في الجزائر مدة سنتين، ويقبل فيه الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 4-6 سنوات وذلك وفقاً لشروط يحددها وزير التربية. (سمارة، 1989، ص 68)

### 2- أساسيات القسم التحضيري :

للقسم التحضيري عدة شروط يجب على القائمين الاهتمام بها من اجل تنمية إمكانيات الطفل، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.

#### 2-1- الشروط الواجب توفرها في هيئات تعليم التحضيري :

1-دراسة علم النفس الطفل دراسة معمقة حتى يتمكن من معرفة خصائص الطفولة وصفاتها والمميزات البدنية والعقلية والنفسية المبكرة وتطور نمو الأطفال وأساليب معاملتهم وطرق علاج مشاكلهم .

2-مبادئ علم الصحة العامة وخصوصا الأمراض الشائعة بين الأطفال وطرق الوقاية منها.

3-دراسة ما ينبغي أن يتوفر من شروط تربوية وعلمية وصحية واجتماعية في الألعاب والقصص والأنشيد بالإضافة إلى طرق تعليمها للأطفال في مرحلة التعليم التحضيري.

4-دراسة مبادئ الصحة النفسية من اجل معرفة عيوب النطق كالتأتأة وأمراض الكلام .

6-دراسة الوسائل التعليمية وطرق استخدامها .

7-على المربية أن تتمتع بصحة بدنية وعقلية جيدة وان تتمتع بمظهر حسن وشخصية جذابة .(سرية، 2006، ص65)

تعتبر هذه الشروط من أهم الشروط التي يجب مراعاتها في القسم التحضيري كونه مرحلة حاسمة في تشكيل الطفل، مما يضمن نمو شخصية سوية ومتوازنة في هذه المرحلة .

#### 3-الأدوار المتعلقة بأقسام التحضيري :

القسم التحضيري مؤسسة اجتماعية فكل مؤسسة لها ادوار ومسؤوليات يجب القيام بها ,من اجل الضمان الحسن للمؤسسة والنوعية في الإنتاج .

#### 3-1-الدور التربوي لقسم التحضيري :

يعتبر الطفل في المنهاج الحديث المحور الأساسي في تجمع نشاطات القسم ,فهو تدعو إلى النشاطات الذاتية بالتجريب والمحاولة والاكتشاف وتشجيعه على اللعب الحر ,وترفض المنهج الإجباري وترتكز على

المرونة والإبداع ومن ثم فمرحلة قسم التحضيري تسعى إلى تأهيل الطفل للانتقال من البيت إلى المدرسة في ظروف تمكنه من التكيف، وتمكنه من حرية ممارسة النشاطات، واكتشاف القدرات والميول والإمكانيات وإكسابه المهارات والخبرات وتكوين الاتجاهات السليمة، اتجاه العملية التربوية التعليمية وبالتالي فهي تربي الطفل وتكسبه قاعدة معينة لتعلم في المراحل التعليمية اللاحقة ويتمثل دور قسم الأطفال بما يلي:

1- مساعدة الطفل على التعبير عما يختلجه، إذ يمكن الطفل عن الإفصاح عن مشاعره أمام المعلمة والرفاق .

2- تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية والفنون، ويقصد بذلك أن الروضة تكسب الطفل المبادئ الأخلاقية بما تقدمه برامجها في هذا المجال، تمكن الطفل من التعبير عن أفكاره وتنظم خياله بالعيش في الواقع من خلال العاب واقعية .

3- تعلم الطفل بعض المبادئ الأولية والحساب والقراءة .

4- تنمية ثقة الطفل بنفسه وذلك من خلال التعاون بين الأسرة والمدرسة. (زوزو، 2004 )

5- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، ويعني ذلك أن الروضة تنمي جوانب شخصية الطفل بما تقدمه برامجها من نشاطات وبما تضمنه للطفل من علاقات .

6- تأهل قسم الأطفال إلى الانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة. (احمد، 1998، ص78 )

#### 4- مهام القسم التحضيري :

القسم التحضيري يقوم بتأدية مهامه المتمثل في تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة.

#### 4-1- وظائف القسم التحضيري :

تختلف وظائف الروضة من روضة إلى أخرى سنحاول عرض الوظائف الأساسية والمتمثلة فيما

يلي :

4-1-1- التنشئة الاجتماعية:

ينتقل الطفل من أسرته إلى مؤسسة رياض الأطفال والتي أعدت خصيصا لاستقبالهم وفيها يتساوون من حيث المعاملة إذ يجد هؤلاء الأطفال صعوبة للتكيف مع بعضهم البعض رغم أنهم في نفس السن إذ أن عملية التطبيع الاجتماعي التي يتلقاها الطفل سواء في الأسرة أو الروضة سيعرف تعلمه تدريجيا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين وهذا ما يوصلنا إلى تحقيق ذاته يتفهم العلاقات مع غيره وهو أول السلم نحو بناء الإحساس والانتماء نحو المجتمع الذي هو عضو فيه، ثم إن الأخلاق والاتجاهات الاجتماعية لا تنمو تلقائيا بمجرد احتكاك الطفل في بيئة اجتماعية وإنما للكبار دور هام في تربية الطفل اجتماعيا وخلقيا وخاصة وان الطفل يميل بطبعه نحو التمركز حول الذات وهنا يأتي دور الوالدين في تربية وتوجيه وتشكيل ودور المربية والمنشئة في الروضة ليس مجرد تنظيم السلوك وإنما تعويد الأطفال على معايير السلوك التي تطلبها المجتمع. (رابح، 1990، ص116 )

4-1-2- التنشئة العقلية:

جوانب النمو عند الطفل متكاملة إذ يواكب نموه العقلي، إذ أكد علماء النفس انه لكي يكون نمو الطفل العقلي والانفعالي في مرحلة ما قبل المدرسة سائرين في طريقها الصحيح وجب أن تتطور البيئة الاجتماعية المناسبة والتي يتفاعل فيها الطفل مؤثرا ومتأثرا وعلى المؤسسات ما قبل المدرسة تهيئة المواقف والأجهزة والأدوات التي تساعد الطفل على هذه التنمية العقلية التي تتمثل في الذكاء التحليل والملاحظة، ويعد هذا بمثابة تهيئة ضرورية لانتقال الطفل للمدرسة الابتدائية، إذ سوف يجعل تقبله لما يتعلمه (القراءة، الكتابة، الحساب) أسرع وأسهل وأبقى. (احمد وكوجك، 1987، ص82 )

4-1-3- تنمية الاتجاهات نحو العمل :

يجب الأطفال منذ نعومة أظافرهم التعامل مع الأشياء على أنها لعب، وتدرجيا يتحول لعب الأطفال هذا السلوك لا غرضي على سلوك غرضي، والعلماء يقصدون به السلوك الموجه وهنا يبدأ بتكوين مفهومه عن الفرق بين اللعب والعمل الجاد وهذا لا يتم إلا بتوفير مايلي :

-نوعية معينة من المربيات أو المنشئات المؤهلات تربويا ونفسيا واجتماعيا.

-القدوة الحسنة ضرورية إذ لا بد للمربية أن تكون المثل الأعلى في تصرفاتها أو هيئتها حتى يقتدي بها الطفل.

-ضرورة التدرج في تكوين الطفل على العمل الجاد تدرجا يتمشى مع إمكانيات الطفل.

-تهيئة المواقف المناسبة ليقوم طفل ما أو مجموعة صغيرة من الأطفال قد لا يعود عليه أو عليهم بفائدة مباشرة بهدف تحطيم اتجاه الأنانية عند الطفل.(زعيمي،2007،ص83 )

### 4-1-4- التنمية الجسمية:

نجد أن النمو الجسمي لا يقف وحده بل تسانده التنمية العقلية والجسمية إذ يمكن أن تنتظر إلى تربية الجسم من النقاط التالية:

العناية بالصحة .

التغذية.

تنمية العضلات الكبرى والصغرى .

### 5- أهمية القسم التحضيري :

القسم التحضيري مؤسسة تربوية تعليمية أوجدها المجتمع بهدف نقل طفل من مرحلة ما قبل المدرسة من حالة وإلى أخرى أكثر تقدما وسموا ورقيا في نموه النفسي بصفة عامة والنمو العقلي بصفة خاصة.

ومهمتها التأثير على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الذين يلتحقون بها تأثيرا منظما لقصد إكسابهم مجموعة من المهارات والقدرات العقلية والاتجاهات الاجتماعية والقيم الدينية التي تسهم في نمو شخصية الطفل نموا متكاملا وعليه فان الروضة بما تهيئه من مواقف تعليمية وتربوية تعمل على الإسراع فيه وتحريك القدرات العقلية لدى الطفل الذي ينتسب إليها باعتبار إن مات يحدد درجة نمو هذه القدرات لا يمكن في المعطيات الوراثية فقط .كما يدعي بعض علماء النفس وإنما بشكل أساسي في التعامل اليومي الدينامكي بين الطفل والمؤثرات التربوية التعليمية التي تشير بها المؤسسات التربوية المنظمة منها وغير المنظمة الفعاليات النفسية ومن بينها العمليات العقلية لدى الطفل ،فالتمارين اللغوية والحسابية والتدريب الحسي الحركي وغيرها مما يتم في الروضة عن طريق نشاط اللعب بصفة خاصة كل ذلك ينمي العمليات

الذهنية للأطفال كالملاحظة والمقارنة والتصنيف والحكم والتجميع والتحليل والتركيب.  
(بوشينة، 1984، ص123 )

### 3- أهداف التعليم التحضيري:

ما أوجدنا إلى بداية سليمة مع تعاملنا مع أطفالنا في أول حياتهم فهذا يبعث الثقة في نفوسهم ،كما أنهم بحاجة إلى شخص ينتمون إليه يشملهم برعايته ويغمرهم بعطفه وحنانه ويتعامل معهم ككائن مستقل وهذا لا يتوفر إلا داخل مؤسسة وتوجه نحو هذا الغرض وغالبا ما تكون هذه المؤسسة قسم الأطفال فهي مؤسسة تربية اجتماعية مكملة بنشاط الأسرة . (الدين، 1990 ). كما لا يقتصر دورها فقط لرعاية الأطفال أثناء غياب الوالدين بل تعمل على تلقين الأطفال القيم المرغوب فيها اجتماعيا كما تنشط اليقظة الفكرية لديهم وتمدهم بالمعارف وتعليمهم للمبادئ الأولى للقراء والكتابة والحساب، حيث من ذلك يمكن تصنيف أهداف الأقسام كالتالي :

### 6-1- الأهداف التربوية:

تتمثل الأهداف التربوية في الأسس والغايات التي تسعى إليها مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة (الروضة) إلى تحقيقها الطفل بعد أن يقضي فترة من الزمن داخل هذا الوسط التربوي يكتسب مجموعة من الخصائص المعرفية والعقلية التي تسهل عليه التكيف والتأقلم مع أجواء المدرسة كبيئة تعليمية جديدة .  
1- تجعل الطفل مستعدا للدخول إلى المدرسة وذلك بتعليمه الأساليب الأولى في القراءة والكتابة والحساب والخط.

2- تعلمه التفريق بين الخطأ والصواب .

3- تتيح الروضة للطفل فرص التعبير اللفظي وبذلك تنمي مهاراته اللغوية في مقدمتها مهارات التحدث والاستماع كما تهيئه للقراءة والكتابة حتى يستفيد من ذلك عند التحاقه بالمدرسة .

4- تكسبه طرق الاعتناء بصحته وذلك بتعليمه عادات صحية كالنظافة وحسن اختيار أكله ومهارات رياضية وقواعد بسيطة وسلامة أمنة. (إبراهيم، د س، 18 )

### 6-2- الأهداف الاجتماعية: وتتمثل فيما يلي:

- 1- إتاحة إمكانية إقامة علاقة اجتماعية مع أقرانه وبذلك تؤدي أقسام الأطفال وظيفة اجتماعية نحو الأطفال .
  - 2- تنمي لديه فكرة قبول التعاون والعمل الجماعي والابتعاد عن الأنانية والفردية
  - 3- تعمل على غرس القيم الخلقية فالطفل كالطاعات مثل طاعة الوالدين واحترام الناس وفعل الخير وبيث روح الوطنية والإخلاص للوطن .
  - 4- توفر له فرص التعامل مع أقرانه من حيث تضاعف المواقف التي تستدعي منه سلوكا معين وتصرف مناسب إزاء زملائه.
  - 5- تقوية الصلة بين الأطفال وغيرهم من الكبار الذين يراعونهم كلما كان حافز لهم على تقليدهم. (سمازه وآخرون، 1998، ص73 )
- 6-3- الأهداف النفسية :**

- 1- تنمية عامل الثقة لدى الطفل من خلال التعبير عن آراءه بالحركة واللغة والفن والإبداع والنزاع إلى الاستقلال.
- 2- الشعور بالأمن والاستمرار النفسي لتخليص الطفل من الخوف والخجل .
- 3- تنمية الثقة بالنفس والاتصال بالعالم الخارجي الذي يعيش فيه ويتأثر بذلك في المناخ العاطفي الذي يحيطه به الكبار وتزداد نزعته للمبادرة كلما كثرت ثقته بنفسه وساعده الآخرين في ذلك.
- 4- تشجيع الطفل الخجول وحثه بلطف على أن يقوم بكل الأعمال.
- 5- إشعار الطفل بقيمته وأهميته حجز الزاوية في بناء سعادته وكلما امتلك هذا الشعور الايجابي قدر على أن يستقبل الحياة بمرح وغبطة دون أن يضع في طريقه متاعب وعراقيل غير منتظرة .



### الخلاصة:

يمكن القول بان القسم التحضيري هو مرحلة هامة بالنسبة للطفل ,بحيث يكشف عن مهارات الطفل وقدراته العقلية والذاتية , وتنشئة الطفل على قاعدة متينة في مرحلته الأولى من التعلم والواجبات الهامة التي يقوم عليها القسم التحضيري أصبح له دور فعالا في مجتمعنا الواسع ,الذي يحتاج فيه إلى إخراج فئات متشعبة فكريا وتربويا ,ومنه ارتأينا في هذا الفصل تعريف القسم التحضيري والأدوار المتعلقة به , ومهامه وأهمية وأهداف القسم التحضيري .

## الفصل الخامس: البرنامج الإرشادي

### تمهيد

1- تعريف البرنامج الإرشادي

2- الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي

3- خطوات تخطيط البرنامج الإرشادي

4- أهداف البرنامج الإرشادي

### خلاصة

### تمهيد

يعتبر البرنامج الإرشادي من بين الأدوات الفعالة التي يستخدمها المختص في الإرشاد والتوجيه أثناء قيامه بأدواره بصفة عامة، وفي الوسط التربوي بصفة خاصة، وهذا على اختلاف الأهداف المسطرة من البرنامج، وذلك لما يتمتع به البرنامج من قيمة علمية نتيجة المحتويات العلمية التي وظفت في بنائه، والفنيات والاستراتيجيات التي ستوظف أثناء تطبيقه.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى تعريف البرنامج الإرشادي والأسس التي يقوم عليها وخطوات إعداد أهدافه.

## 1- تعريف البرنامج الإرشادي:

يعرفه عبد العظيم حسين "أنه مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على نظريات وفتيات ومبادئ الإرشاد النفسي ، ويتضمن على مجموعة من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة التي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة، بهدف تعديل سلوكيات واكتساب مهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي والتغلب على المشكلات التي يعانونها"(الحمادي والهجين،2009،ص8).

والملاحظ بأن عبد العظيم حسين حدد طبيعة البرنامج الإرشادي على اعتبار كونه خطوات محددة ومنظمة سواء في المحتوى أو المدة، تستلزم من القائم بالبرنامج المرور من خطوة إلى أخرى بانتظام ويتسلسل، وأي قفز على أي خطوة سيؤدي إلى خلل في تحقيق الهدف العام للبرنامج.

ويعرف أسامة أحمد محمد البرامج الإرشادية "بأنها برامج مخططة تقوم بها مشرفة تهدف إلى تزويد الطفل بالخبرات والمعلومات، ويتم ذلك من خلال الأنشطة والمواقف التربوية، ويكون الهدف النهائي للبرنامج هو المشكل من أجل النمو"(الحمادي والهجين،2009،ص8)

ويعرفه حامد زهران بأنه "برنامج مخطط منظم وفق أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردا وجماعة، لجميع من تضمهم المؤسسة، بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي، والقيام بالاختيار الواعي والمتعقل، ولتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها"(حمادي والهجين،2009،ص10)

اتفق هذا التعريف مع كثير من التعريفات التي تهتم بالشكل العام للبرامج باعتبارها عملية تخطيط منظمة ذات أسس علمية، وركز هذا التعريف على النمو السوي والاختيار والتوافق النفسي، باعتبارها الأهداف الأساسية المنتظرة من البرامج الإرشادية، واللافت في هذا التعريف إشارته للاختيار الواعي والمتعقل الذي هو فعلا في حاجة لأن تبنى له البرامج، نظرا للآثار السلبية الناتجة عن غيابه في عملية التوجيه، سواء أكان التوجيه خارجي أم داخلي.

ويعرف البرنامج الإرشادي كذلك بأنه "عملية تربوية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم شخصيته وتنمية إمكانياته، ليستطيع حل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه، لكي يحقق أهدافه التي يسعى إليها في حياته، وبهذا يحافظ على صحته النفسية"(الخالدي والعلمي،2008، ص41)

ويلاحظ أن هذا التعريف ركز على فهم الذات كأداة ضرورية لتحقيق الأهداف، وللتغلب على المشكلات، وعليه يعتبر الاختيار العشوائي مشكل، يتم مواجهته بمعرفة واقعية ومدروسة للذات، وبهذا يتوجب على الفرد معرفة ذاته، وهنا يتدخل المختص في الإرشاد والتوجيه لتنمية هذه القدرة لدى الفرد.

وتعرف سعادىة البهادر"البرنامج هو جميع الأنشطة والممارسات والألعاب والمواقف والزيارات والرحلات التي يقوم بها الطفل في الانتقال التدريبي من دائرة الذات إلى الخارج، ولهذا يجب أن تبدأ الخبرة بخبرة التي تتبثق منها العديد من المفاهيم الأساسية التي تعرف الطفل بذاته"(حسين،2004،ص282).

ركزت البهادر على الذات كموضوع للبرامج الإرشادية وغاية لها كذلك، وأعطت نوع من الحرية في المحتوى والاستراتيجيات الإرشادية مع تركيزها بشكل خاص على الطفل ومعرفة.

ومنه فالبرنامج الإرشادي هو عبارة عن مجموعة من الخطوات والنشاطات المنظمة تتمثل في الألعاب، موضوعة في جدول زمني، تهدف إلى إكساب الطفل خبرات معينة.

## 2-الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي:

تعتمد البرامج الإرشادية على مجموعة من الأسس يجب على القائم بإعداد البرامج أخذنا في عين الاعتبار ونذكر من بين هذه الأسس.

### 2-1-الأسس العامة:

ترتكز البرامج الإرشادية على أسس عامة مشتركة يأخذها القائم على بناء البرامج الإرشادية بعين الاعتبار عند بناءه للبرنامج، ونقسمها إلى جزأين، فمنها ما يتعلق بطبيعة الفرد ومنها ما يتعلق بالبرنامج:

#### ما يتعلق بطبيعة الفرد:

-ثبات السلوك الإنساني نسبيا وإمكانية التنبؤ به.

-قابلية السلوك الإنساني للتعديل والتوجيه والتعلم.

-السلوك الإنساني فردي وجماعي. (زهران،1998،ص163)

-احترام حق الفرد في التوجيه والإرشاد.

-مراعاة استعداد الفرد للتوجيه والإرشاد.

-تقبل المسترشد كما هو بدون شروط ولا حدود.

-تشجيع استمرار المسترشد في عملية التوجيه والإرشاد النفسي. (زهران، 1994، ص303)

إن خاصية الثبات النسبي في السلوك الإنساني تسمح بالتوقع لمستقبل السلوك الإنساني ومساره وقابليته للتعديل والتوجيه والتعلم، بما يعني بالإمكان التدخل في هذا المسار وفق ما تقتضيه الحاجة للحيلولة دون حدوث سلوك معين، أو لتغيير سلوك نحو الأفضل، كما إن الإنسان يعيش داخل الجماعة وسلوكه يتميز بطابع جماعي مثلما يتميز بطابع فردي، وعلى القائم ببناء البرنامج مراعاة هذه الخاصية أو الاستفادة منها أثناء بنائه للبرامج، كما أن العلاقة بين القائم بالبرنامج والمستفيدين منه مهمة، والتقبل اللا مشروط يدعم هذه العلاقة ويمهد إلى استقرارها.

### ما يتعلق بطبيعة البرنامج:

إن الأسس التي تتعلق بطبيعة البرنامج ضرورية لبناء البرنامج بطريقة سليمة تساهم في تفعيل دور البرنامج وتمهد للخطوات اللاحقة في بناء البرنامج، وهي بمثابة قواعد أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، وهذه الأسس تتمثل في :

-التنوع في أنشطة البرنامج الإرشادي.

-التنظيم والترتيب قبل بدء ممارسة النشاط (حسين، 2004، ص283).

-التقييم للتأكد من مدى استيعاب التلاميذ لحصة معينة قبل الانتقال إلى الحصة التي تليها باستخدام بطاقات التقييم المرحلي. (أبو نائل، 2008، ص182)

### 2-2- الأسس الاجتماعية:

هناك مجموعة من الأسس الاجتماعية التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار أثناء بناء البرنامج ونذكر منها :

-الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة يتأثر بها.

-تعريف الفرد بالحياة الاجتماعية المحيطة به.

-وسائل الإعلام والتوجيه والتنقيف في المجتمع تساهم في صوغ شخصية الفرد.

-المدرسة لها دور كبير ومهم للفرد (زهران، 1998، ص163).

إن الفرد يعيش في هذا المجتمع وسط جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها، وأن الدارس لهذا الفرد يجب عليه مراعاة هذه الخاصية فيه، فإن عزل الفرد عن الجماعة يعني عزل السلوك عن المحيط الذي يدور فيه، وبهذا فإن السلوك يتأثر ويتغير ويختلف، وعليه فإنه يجب الأخذ في الاعتبار عند إعداد البرنامج الطبيعية الاجتماعية للسلوك وتأثير المحيط على هذا السلوك، سواء كان فعلا أو قولاً أو حتى فكرة.

### 2-3- الأسس الفلسفية:

-الاهتمام بالفرد واحترام ذاتيته، والتأكد على كرامته وقيمه.

-الاهتمام بتحقيق أقصى ما يمكن من نمو لإمكانيات الفرد، وتحقيق حاجاته وتحرير إرادته وتنمية خبراته واتجاهاته. (باقر، 1998، ص22)

-أن يراعي طبيعة النسق الفلسفي الخاص بالمرحلة العمرية التي يمر بها الأفراد.....والإطار العام الذي يتناول أسلوبها في تحقيق تلك الأهداف، بحيث يحرص على عدم حدوث أي تناقض بين أهداف وتقنيات البرنامج، وبين خصائص وأهداف الأفراد الخاضعين للبرنامج. (العاسمي، 2008، ص24)

### 2-4- الأسس النفسية والتربوية :

-مراعاة خصائص النمو في كل مرحلة عمرية من حيث أهمية تحقيقها، وخطورة عدم تحقيقها في مراحل النمو المتتالية. (زهران، 1994، ص304)

-مراعاة الفروق الفردية والفروق بين الجنسين. (الفرخ وتيم، 1999، ص179)

وعليه يجب أن تؤخذ هذه الأسس بعين الاعتبار عند إعداد البرامج الإرشادية فذلك يساعد في تسهيل مهمة تحقيق الأهداف المتوخاة من البرنامج، حيث لكل مرحلة عمرية متطلبات معينة تقتضيها الحاجة الناجمة عن النمو في تلك المرحلة، وعلى القائمين ببناء البرامج الإرشادية إدراك هذه المتطلبات والعمل على تلبيتها للتخلص من التوتر الذي قد ينجم عن عدم تحقيقها.

### 3- خطوات تخطيط البرامج الإرشادية

تمر البرامج الإرشادية أثناء إعدادها وتنفيذها بمجموعة من الخطوات التي على القائم بالبرنامج إتباعها وهذه الخطوات هي :

#### 3-1- تحديد الأهداف:

ويتم بناء الأهداف بناء على عملية تشخيص للعينة، وتحديد الأهداف يساعد ويبسر اختيار المحتوى المناسب واختيار الطريقة أو الأسلوب لتنفيذ البرنامج، كما أن الأهداف تعد عنصرا مهما في تقييم البرنامج، وهي تختلف من برنامج إلى آخر على حسب طبيعة المشكلة والأفراد الذين تقدم لهم البرنامج (زهران، 1998، ص503). ويجب أن تتفق الأهداف مع الأهداف التربوية، ويجب أن تحدد هذه الأهداف بطريقة إجرائية حتى يسهل قياسها... كما أن خطوة تحديد الأهداف تسهل عملية اختيار الأنشطة التربوية المناسبة المتضمنة في البرنامج، وتوجيهها لتسهيل تحقيق الأهداف المنشودة والمرجوة بسهولة، ويقدر وضوح الأهداف وسلامة صياغتها وتجديدها يتحدد مدى إمكانية تحقيقها بنجاح. (محمدي، 2000، ص46)

وبذلك تكون الأهداف هي أولى العناصر التي تحدد في بناء البرامج الإرشادية والتي تنطلق أساسا من حاجة للفئة المستهدفة من البرامج، وإن تحديد الأهداف بمثابة وضع الإطار العام للبرنامج حيث على ضوئه يوضع المحتوى وتبنى الاستراتيجيات.

#### 3-2- تحديد محتوى البرنامج الإرشادي:

المحتوى هو صلب البرنامج الإرشادي، إذ يتوقف نجاحه ومدى الأثر الذي يحدثه في نفس المسترشد على ما يحتويه البرنامج من مادة علمية، ويختلف المحتوى من برنامج إرشادي لآخر باختلاف المشكلة التي يتصدى لمعالجتها، والأهداف الموضوعية لهذا البرنامج، ويمكن الاعتماد في اختيار وإعداد المحتوى للبرنامج الإرشادي على مصادر متعددة ومتنوعة، منها الاطلاع على الدراسات السابقة والكتب والمراجع والدوريات والمؤتمرات والأبحاث المرتبطة بموضوع الدراسة أو المشكلة التي يتصدى البرنامج الإرشادي لمعالجتها، بحيث يقوم بدراسة دقيقة لمحتوى الدراسات السابقة التي أتيح له الاطلاع عليها، وفهمها وتحليلها، والاستفادة مما تحتوي عليه من معلومات وفتيات ومقاييس وأدوات وخبرات تفيده في إعداد البرنامج الذي يقوم بإعداده. (زهران، 1998، ص503)



وبناء عليه فإن اختيار المحتوى الخاص بالبرامج الإرشادية لا يتم في فراغ، وإنما في إطار نظري مستمد من حقائق ونتائج علمية، تساهم بدورها في إثراء البرنامج وتؤدي إلى فعاليته، وإن قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الموضوع الذي سيبنى له البرنامج تظهر في مدى قدرته على استخلاص المحتوى المناسب من مختلف التراث النظري الذي يتناول موضوع بحثه أو دراسته.

### 3-3- تحديد الوسائل والطرق والفنيات المستخدمة لتحقيق الأهداف:

يتم تحديد الوسائل والطرق والفنيات المستخدمة لتحقيق الأهداف المنتظرة من البرنامج بناء على قدرة الباحث على توفيرها، وبناء على مدى مناسبتها للبرنامج وأهدافه حيث:

يجب أن يتم تحديد هذه الوسائل والفنيات في ضوء الإمكانيات المتاحة وألا تحول هذه الوسائل دون التمكن من تطبيق البرامج. (سايحي، 2004)

وحتى ينجح البرنامج الإرشادي ويستطيع تحقيق أهدافه، فإنه يحتاج إلى استخدام بعض الوسائل والصور... كما يتم تحديد وإعداد الاختبارات والمقاييس والسجلات التي يحتاجها العمل في البرنامج الإرشادي، ولا بد أن يراعي في اختيار هذه الوسائل والفنيات أن تلائم سن العينة المشاركة في البرنامج، وأن تتماشى مع اهتماماتهم وميولهم. (زهران، 1998، ص 503)

وعليه فإن اختيار الوسائل والفنيات المستخدمة لتحقيق الأهداف يجب أن تراعي فيها الجوانب التالية:

- أن تكون مناسبة للأهداف المسطرة من البرنامج.

- أن تكون مناسبة للفئة العمرية المستهدفة من البرنامج من حيث السن والخصائص.

- أن تكون ضمن إمكانيات الباحث.

- أن لا تحول دون تطبيق البرنامج.

### 3-4- تحديد ميزانية البرنامج:

يجب على القائمين بالبرنامج تحديد ميزانيته باعتبارهم القائمين على تخطيط البرنامج وتنفيذه وتحديد المصادر التي يحصلون منها على هذه الميزانية فمصادر التمويل تختلف باختلاف الجهة المسؤولة عن تنفيذ البرنامج، فقد يقوم بعمل البرنامج شخص يقصد به الحصول على درجة علمية، كالمجستير أو

الدكتوراه أو الترقية لدرجة أستاذ مساعد أو أستاذ وقد تكون مؤسسات حكومية. (حمادي والهجين، 2009، ص25)

وإن تحديد ميزانية البرنامج من الخطوات الأولية لبناء البرامج وتنفيذها، حيث أن تحديد الميزانية من بين العناصر التي تتحكم في اختيار الباحث للمحتوى والنشاطات والاستراتيجيات والوسائل التي يستخدمها البرنامج، وتتمركز أهمية هذه الخطوة في إمكانية البرنامج للتحقيق والتنفيذ، أي يتأثر تطبيق البرنامج بقدرة الباحث على توفير أدوات ووسائل تطبيقه.

### 3-5- تحديد الخدمات التي يقدمها البرنامج:

يجب على معد البرنامج الإرشادي أن يحدد الخدمات التي يقدمها، والبرامج الإرشادية تسعى إلى تقديم العديد من الخدمات في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والصحية الأسرية والمهنية، وخدمات البحث العلمي، وتعد الخدمة الإرشادية أهم الخدمات التي يقدمها أي برنامج إرشادي، وحجر الزاوية فيه. (حمادي والهجين، 2009، ص28)

ويجب أن تكون هذه الخدمات متكاملة مع بعضها البعض، ومتنوعة (نفسية، تربوية، اجتماعية،...) وتقدم في إطار تنموي ووقائي وعلاجي لتحقيق أهداف البرنامج. (زهران، 1998، ص503)

ونستنتج من ذلك أن نوع الخدمة يكون متماشيا مع نوع الأهداف المرجوة من هذا البرنامج، والتي بدورها تكون ترجمة لحاجات الفئة المستهدفة، وعليه فالخدمة تستجيب لنوع الحاجة التي يعاني منها المستفيد من البرنامج.

### 3-6- تنفيذ البرنامج الإرشادي:

تتضمن تحديد الخطوات الأساسية، والأولية وتحديد البدايات والنهايات للبرنامج والمدة الزمنية الذي يستغرقه التنفيذ، وذلك لتجنب الانزلاق في الخطوط الفرعية التي قد لا تؤدي إلى الهدف، وضرورة التنسيق بين خطوات التنفيذ وإجرائه بحيث لا تتعارض، ويجب على فريق الإرشاد أن يلتزم بهذا ثم التخطيط لها من قبل، وفي نفس الوقت يجب أن تكون هناك مرونة في عمل بعض التعديلات على هذا التخطيط إذا اقتضت الضرورة لذلك. (حمادي والهجين، 2009، ص28)

وعليه فإن عملية تنفيذ البرنامج تعد الخطوة والعملية في مسار البرنامج، وفيه يتجسد البرنامج على أرض الواقع لاختباره وفق الخطوات المنظمة المرسومة له، وهذه المرحلة حساسة نظرا لأن أي خلل في التنفيذ قد يؤثر على النتائج المتوقعة.

### 3-7- تقييم وتقييم البرنامج الإرشادي:

إن التقييم والتقييم من الخطوات المهمة والأساسية في بناء أي برنامج إرشادي، وهي عملية تكشف عن مدى نجاح البرنامج الإرشادي في تحقيق الأهداف التي خطط لها من قبل أم لا، وما درجة الأهداف، ولذلك فهي عملية تكشف لنا عن النواحي الإيجابية والسلبية للبرنامج، وهو عملية مستمرة من بداية البرنامج حتى نهايته وفي كل مرحلته، حتى يمكن تدارك نواحي القصور وتعزيز نواحي القوة، وإصدار الحكم بشأن مدى فعالية البرنامج الإرشادي، وهل يتم الاستمرار في تنفيذ أو إجراء تعديلات عليه بهدف تحسينه ورفع كفاءته، ولذلك لا بد أن يكون البرنامج الإرشادي مرنا يتيح فرصة إجراء التعديل بقصد التحسين والتطوير. (حمادي والهجين، 2009، ص28)

وعليه فإن عملية تقييم البرنامج عملية مهمة نظرا لارتباطها بالنتائج المستهدفة من البرنامج، ووفقا لنتائجها يتأكد القائم عليه من مدى تحقق الهدف العام للبرنامج والأهداف المرحلية وفقا لآليات التقييم المستخدمة، وبناء على هذه النتائج تتطلق عملية التقييم وهنا تكمن أهمية هذه الخطوة، فهي تسمح باتخاذ القرار تجاه محتوى البرنامج وفتياته بشكل عام أو جزئي.

### 4- أهداف البرامج الإرشادية :

إن أهداف البرامج الإرشادية تختلف من برنامج إلى آخر باختلاف موضوع البرنامج والخدمات التي يسعى لتقديمها، والدافع من وراء بنائه، ولا تخرج الأهداف عادة من الأهداف العامة للإرشاد ونذكر من بين هذه الأهداف:

- التحكم في مختلف الضغوط التي يمكن أن تثار عند التفاعل بالآخرين.
- استبدال الأفكار والمشاعر والسلوكيات السلبية الهدامة للفرد بأخرى إيجابية بناءة تحت وعي كامل منه.
- مساعدة الشخص باتخاذ القرار بالتغيير نحو الأفضل.

- الوصول إلى درجة عالية من التكيف الاجتماعي.
- مواصلة النمو الشخصي مع زيادة وعي الإنسان بنفسه وبالكون، وإطلاق طاقاته الكامنة.  
(الحواجري، 2003، ص55)
- التدريب على ضبط الذات والانفعالات والتحكم فيها.
- تعديل أنماط وأساليب التفكير الخاطئة التي تؤدي إلى سوء التوافق النفسي.
- تعديل الاتجاهات السلبية نحو الذات وتجاه المواقف والأحداث والأشخاص الآخرين.
- مساعدة الطلاب على التعرف على إمكانياتهم وقدراتهم وتوظيفها مما يساعد على تحقيق الذات لديهم.
- تنمية المواهب والقدرات لدى الطلاب المتفوقين بما يعود عليهم بالفائدة وعلى مجتمعهم.
- التدريب على المهارات الاجتماعية والمساهمة في الأنشطة المختلفة.
- إكساب الطلاب الطمأنينة والثقة بالنفس.
- تنمية الذكاء الانفعالي والاجتماعي لدى الطلاب مما يساهم في تحقيق التوافق النفسي لديهم.  
(حسين، 2004، ص285)

### الخلاصة :

تعتبر البرامج أداة فعالة يستخدمها المختص في الإرشاد والتوجيه لتحقيق مجموعة من الأهداف التي يضعها قصد إحداث تغيير في السلوك على شكل نمو، وهذا البرنامج لا يتم في فراغ، وإنما في إطار علمي منظم وفق أسس عامة نفسية تربوية واجتماعية وفلسفية وعن طريق مجموعة من الخطوات التي تضع الإطار العلمي لهذا البرنامج بدءا بالبناء ومرورا بالتنفيذ ووصولاً عند التقييم.

وقد تم في هذا الفصل التطرق إلى تعريف البرنامج الإرشادي والأسس التي يقوم عليها وخطوات إعدادها وأهدافها.

## الفصل السادس: الإجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة.

### تمهيد

1- منهج الدراسة

2- عينة الدراسة

3- أدوات الدراسة

4- الأساليب الإحصائية

5- حدود الدراسة

### خاتمة

### تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الضرورية في جمع المعلومات وبيانات أي ظاهرة تمثل موضوع الدراسة، ففي هذا الفصل سوف نتطرق إلى الدراسة الاستطلاعية إضافة إلى الإجراءات الميدانية التي تم إتباعها في تحديد قدرات الدراسة، وخطوات بناء أدوات الدراسة وكذا حدود الدراسة وفي الأخير ذكر الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة.

### منهج الدراسة:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معينة بعبارة أخرى المنهج هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث. (مصطفى عليان زجي، 2000)

ونظرا لطبيعة الموضوع المراد دراسته كان المنهج الأنسب للبحث هو المنهج التجريبي والذي تتضح فيه معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية لأنه يتضمن تنظيما يجمع البراهين بطريقة تسمح باختبار الفروض والتحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضع الدراسة، والوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج. (زجي مصطفى عليان، 2000، ص33)

اعتمدنا على هذا المنهج الذي حاولنا من خلاله التعرف على أهمية اللعب في التخفيف من السلوك العدوانى بالنسبة للمجموعة التجريبية الواحدة. وهذا بتطبيق البرنامج الإرشادي عن طريق اللعب على عينة من تلاميذ السنة التحضيرية البالغين من العمر 5 سنوات وهو المجموعة التجريبية المتكونة من 23 تلميذ. وذلك بتطبيق القياس القبلي قبل إخضاعهم إلى البرنامج ومعرفة أهم المشكلات ومدى تقاربها عندهم وحصرها ومعرفة خصوصية كل طفل ثم تم بعدها تطبيق البرنامج المعتمد على اللعب ثم بعدها تم تطبيق القياس البعدي عليهم وهذا لمعرفة دور وأهمية الألعاب التربوية التي طبقت عليهم ومدى قدرتها في التخفيف من مشكلاتهم السلوكية.

### عينة الدراسة:

شملت الدراسة على 23 تلميذ تم اختيارهم من القس التحضيري لابتدائية الأخوين جلايلي بخميس مليانة، حيث بلغ عدد الذكور 14 في حين بلغ عدد الإناث 09.

### أدوات الدراسة:

يقصد بها الأدوات والوسائل التي تم الاستعانة بها في تحقيق أهداف الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية استخدمت الباحثة مجموعة ن الأدوات منها :

### البرنامج الإرشادي باللعب:



يتكون البرنامج الإرشادي للعب من جلسات، تم تقسيمه إلى 14 جلسة، مدة الجلسة من ساعة حتى تشبع الأطفال باللعب، تم تحكيم هذه الجلسات من طرف الأساتذة المحكمين أستاذ حيرش، أستاذ ناظر، أستاذ سيساني وأستاذ بوحميده، وكانت الجلسات كالتالي:

### \*الجلسة الأولى:

جلسة لقاء وتعارف وتقديم للبرنامج لبناء العلاقة الإرشادية القائمة على التفهم والتقبل بين المجموعة الإرشادية والمرشدين.

### \*الجلسة الثانية:

إلقاء قصة الثعلب الماكر على الأطفال وعرض صور تعبر عن القصة لشد انتباه التلاميذ وعدم شعورهم بالملل.

### \*الجلسة الثالثة:

تمثيل قصة الثعلب الماكر (السيكودراما) من طرف التلاميذ، إضافة إلى وجود واجب منزلي عبارة عن صور لسلوكيات مختلفة ويقوم الطفل باختيار ما هو مناسب بمساعدة والديه.

### \*الجلسة الرابعة:

ألعاب غنائية تدور مواضيعها حول التحلي بالفضائل الحميدة كالصدق والنشاط والشجاعة وضرورة ترك الرذائل كالكذب والكسل والتعدي على الغير. مع عرض فيديوهات لأناشيد مصورة لشد انتباه التلاميذ مع شرح محتوى كل أنشودة.

### \*الجلسة الخامسة:

حصة رسم وتلوين كتذكير لقصة الثعلب الماكر والقيام بتلوين الرسومات المعبرة عن القصة.

### \*الجلسة السادسة:

حصة عبارة عن لعب جماعي نحضر فيه صندوق يحتوي على الحلوى ويقف الأطفال في شكل صف وينتظر كل طفل دوره لمعرفة ما يحتويه الصندوق وهذا لتدريبهم على الصبر والنظام.

**\*الجلسة السابعة:**

حصة عبارة عن ممارسة عملية "سباقات" ويكون بتقسيم الأطفال إلى فريقين ليقوموا بهذه السباقات بإشراف المرشدين.

**\*الجلسة الثامنة:**

حصة عبارة عن ألعاب حركية مغناة، باستخدام الموسيقى المسجلة كمحفز للأطفال على أداء هذه الحركات مع المرشدين، كالتصفيق ودق الأرض بالأقدام وهز الجسم شمالا ويمينا.

**\*الجلسة التاسعة:**

قصة الولد المشاغب، قمنا بإلقائها على الأطفال وشرحنا لهم ع إظهار سلبياتها وتصحيح هذه الأخيرة بأخرى صحيحة.

**\*الجلسة العاشرة:**

حصة عبارة عن ممارسة عملية "أشغال يدوية"، في هذه الجلسة سيتم تقسيم الأطفال إلى 3 مجموعات وكل مجموعة مكلفة بصنع شيء معين وقد تم اقتراح ثلاثة أعمال يدوية : مروحة ورقية، شجرة من الورق، الرجل الثلجي حيث تقوم المرشدين بشرح مراحل العمل ومراقبتهم وتوجيههم. مع إضافة واجب منزلي لكل تلميذ عبارة عن مزهريّة من الكارتون بمساعدة أهلهم.

**\*الجلسة الحادية عشر:**

قصة الدبّوب المشاكس حيث نقوم بإلقاء القصة على التلاميذ والحرص على شرح المحتوى وإيصال المغزى منها.

**\*الجلسة الثانية عشر:**

القيام بلعب الدور وتمثيل قصة الدبّوب المشاكس مع تلوين بعض الرسومات وعمل حوار حول القصة من قبل التلاميذ.

**\*الجلسة الثالثة عشر:**

حصة عبارة عن تغذية راجعة لما قدمناه في الحصة السابقة ومراجعتة لترسيخ الأفكار في أذهان الأطفال.

**\*الجلسة الرابعة عشر:**

جلسة ختامية حيث قمنا بحفل صغير مع الأطفال وتوزيع بعض الهدايا البسيطة عليهم للتعبير للأطفال عن شكرنا لتعاونهم معنا.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:**

تم في هذه الدراسة استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1-المتوسط الحسابي.

2-T Test العينه واحدة.

3-T test لعينتين.

**حدود الدراسة:**

**1-الحدود الزمنية:**

أجريت الدراسة ابتداء من 18-01-2019، بدأنا إجراءات الدراسة الأساسية والميدانية في 03-03-2019 إلى غاية 30-04-2020.

**2-الحدود المكانية:**

بعد ضبطنا النهائي لموضوع الدراسة والموافقة عليه تم إجراء الدراسة بابتدائية الأخوين جلايلي بخميس مليانة ولاية عين الدفلى.

**3-الحدود البشرية:**

تمثلت حالات الدراسة في 23 طفلا بلغ سنهم 5 سنوات.

### خلاصة:

يعتبر هذا الفصل الرابط بين معطيات البحث النظرية والبيانات الميدانية، إذ أنه يجمع بين جانبي البحث النظري والميداني وبعد التطرق للإجراءات الميدانية للدراسة سنحاول في الفصل الموالي تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص نتائج الدراسة.

## الفصل السابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد

1- عرض ومناقشة النتائج

2- عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

تمهيد :

يعد التطرق إلى الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة من خلال الخطوات التي تم التطرق إليها في الفصل السابق وتطبيقها لمعرفة كيفية تعديل السلوك العدواني من خلال الإرشاد النفسي باللعب لدى الأطفال، وبعد تطبيق الأدوات المستخدمة تم تحليل النتائج واستخراج النتائج التي يتم عرضها ومناقشتها وتفسيرها في الفصل التالي انطلاقاً من الفرضيات كما تضمن أيضاً مجموعة من الاقتراحات المناسبة في ضوء النتائج المتوصل إليها.

عرض ومناقشة النتائج:

جدول رقم (01): نتائج اختبار T للفروق بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى دلالة "ت"
القياس القبلي	11.56	11.73	4.132	22	0.01
القياس البعدي	4.34	4.10			

الفرضية 1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي للقياس القبلي يساوي 11.56 وانحرافها المعياري يساوي 11.73، والمتوسط الحسابي للقياس البعدي يساوي 4.34 وانحرافها المعياري يساوي 4.10.

ويتضح كذلك من الجدول أن قيمة اختبار T تساوي 4.132 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (22)، مما يدل على وجود فروق دالة بين مجموعة البحث في درجة مهارة معرفة الافتراضات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة حرية (22).

جدول رقم (02): نتائج اختبار T للفروق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في القياس القبلي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	
0.037	20.689	2.235	12.86	15.21	14	ذكور
			7.09	5.88	9	إناث

الفرضية 2 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في القياس القبلي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت"الدلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في القياس القبلي.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (2) أن المتوسط الحسابي للذكور يساوي 15.21 وانحرافها المعياري يساوي 12.86، والمتوسط الحسابي للإناث يساوي 5.88 وانحرافها المعياري يساوي 7.09.

ويتضح كذلك من الجدول أن قيمة اختبار T يساوي 2.235 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.037) ودرجة الحرية (20.689)، مما يدل على وجود فروق دالة بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في درجة معرفة الافتراضات في القياس القبلي عند مستوى الدلالة (0.037) ودرجة حرية (20.689).

جدول رقم (03): نتائج اختبار T للفروق بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في القياس البعدي.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	
0.017	20.416	2.603	4.42	5.78	14	ذكور
			2.31	2.11	9	إناث

الفرضية 3: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في القياس البعدي.



للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت" دلالة الفروق بين متوسطي الذكور والإناث في القياس البعدي.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (3) أن المتوسط الحسابي للذكور يساوي 5.58 وانحرافها المعياري يساوي 4.42، والمتوسط الحسابي للإناث يساوي 2.11 وانحرافها المعياري يساوي 2.31.

ويتضح كذلك من الجدول أن قيمة اختبار T يساوي 2.603 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.017) ودرجة الحرية (20.416)، مما يدل على وجود فروق دالة بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في درجة معرفة الافتراضات في القياس البعدي عند مستوى الدلالة (0.017) ودرجة الحرية (20.416).

### عرض ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال النتائج التي عرضت من قبل تعني أن البرنامج الإرشادي كان له اثر ايجابي وفعال في تخفيض السلوك العدواني لدى تلاميذ القسم التحضيري.

وهذا ما اتفقت عليه بعض الدراسات نذكر منها:

دراسة "العبيدي 1997" حول اثر استخدام الألعاب والقصص في تعديل السلوك العدواني لدى أطفال الرياض حيث أسفرت النتائج على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجة السلوك العدواني بين الاختبارين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي.

واتفقت أيضا مع دراسة "خالد عبد الرزاق 2001" حول فعالية استخدام أنواع من اللعب في تعديل اضطراب السلوك لدى أطفال الروضة حيث أسفرت نتائج الدراسة على أنه:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لدرجات الأطفال بعد استخدام اللعب لصالح القياس البعدي.

-فاعلية اللعب الجماعي والتعاوني في تعديل اضطرابات السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

- فاعلية اللعب الفردي التنافسي في تعديل اضطرابات السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

وهذا ما اتفق مع دراسة "جبار 1989" حول بناء برنامج إرشادي لعلاج الأطفال المضطربين سلوكيا عن طريق اللعب حيث دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة الأطفال في المجموعة التجريبية من العينة العدوانية وأيضا المجموعة التجريبية الثانية الانطوائية لصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين طبق عليهما البرنامج الإرشادي باللعب. (تغريد موسى وآخرون، 2007، ص4-5)

وهذا ما أكدته أيضا دراسة "زينب محمد الخفاجي 2007" بعنوان أثر التعلم باللعب في السلوك العدواني لدى أطفال الروضة حيث أسفرت النتائج على أن للعب دور كبير في التقليل من سلوكيات الأطفال السلبية.

تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية"

وتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني، وهذا يرجع إلى التأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي القائم على اللعب الذي ساهم بشكل فعال في التخفيف من السلوك العدواني .

إذ أن البرنامج تم تطبيقه على تلاميذ السنة التحضيرية حيث تعد هذه المرحلة من حياة الطفل الأساس لبناء شخصيتهم المستقبلية وقد اعتمدنا على عدة أساليب لكي لا يحدث الملل في نفسية الطفل ويتعلم ويستكشف ألعاب جديدة ويكون متشوق للألعاب الأخرى.

لذا فإن خصائص هذه المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد متلائم مع هذا النوع من البرامج، وهذا ما أكدته دراسة (آل مراد، 2004) والتي هدفت إلى تنمية التفاعل الاجتماعي لأطفال الروضة من خلال استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية.

ويعد اللعب مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهما يساهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والمعرفية فهو من ناحية يؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل كما أنه منطلق للنشاط التعليمي الذي سيسود لدى الطفل في المرحلة اللاحقة. (أحمد، 1998، 2)

وهذا ما تؤكد نظريات النمو المعرفي والعقلي تؤكد أن اللعب خلال سنوات الطفولة المبكرة من عمر الطفل هو الإستراتيجية الأولى و الأكثر كفاءة لتعليم الطفل وتتميته ،فاللعب يستثير حواس الطفل وينمي بدنه نموا سليما كما ينمي لغته وعقله وذكائه وتفكيره فعن طريق اللعب يستطيع اكتساب أصعب المفاهيم العلمية والرياضية والمهنية وكذلك قدرته الإبداعية. (جابر، 2003)

وتعددت أنواع اللعب في البرنامج المستخدم بحيث أن كل نوع ينمي جوانب معينة ومختلفة من شخصية الطفل، باعتبار اللعب وسيلة الاستكشاف ووسيلة تعلم فعالة تنمي كافة المهارات الحسية والحركية والاجتماعية واللغوية والانفعالية وبناءا عليه نقبل الفرضية الأولى للدراسة.

تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في القياس القبلي".

يمكن مناقشة هذه النتائج بأن الأطفال الذكور لديهم الرغبة أكثر في الحركة واللعب الذي يتميز بالمناقشة وألعاب المطاردة إلى غير ذلك من الألعاب التنافسية إذ يشير (Marris 1982) إلى "اهتمام الذكور بالألعاب والأنشطة الحركية التي تساهم فيها العضلات الكبرى للجسم" (Marris.1982.214.22) ومن هنا نجد الذكور غير متوافقين مع الإناث لا عددا ولا سلوكا، ومن هنا نقبل الفرضية المقترحة للدراسة.

تنص الفرضية 3 على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث في القياس البعدي"

ومن هنا يمكن القول أن البرنامج يحتوي على مجموعة متنوعة من الألعاب الحركية جعل الأطفال الذكور يتفوقون على الأطفال الإناث في اللعب بالألعاب الحركية لتنمية التفاعل الاجتماعي إذ يؤكد (الحمامي ومصطفى 2001) "أن الأطفال الذكور يفضلون اللعب بالألعاب الحركية والآلية وألعاب المطاردة والسباقات" (الحمامي ومصطفى، 65، 2001)، ويضيف (أبو جادو 1998) أن الذكور يميلون نحو الألعاب المتسمة بالحركة والعنف (أبو جادو، 257، 1998).

أما بالنسبة للألعاب الاجتماعية التي احتواها البرنامج فهي من الألعاب المفضلة والمحبة لنفوس الأطفال الإناث لهذه المجموعة التي كان لها الأثر الواضح والكبير في تنمية التفاعل الاجتماعي فضلا عن ذلك ميل الإناث إلى الألعاب ذوات الطابع الاجتماعي بطبيعتهن، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه

(الحمامي ومصطفى، 2001) "أن البنات تفضلن اللعب بالدمى والألعاب الخاصة بالتدريب المنزلي والألعاب الاجتماعية" (الحمامي ومصطفى، 65، 2001)، ويشير (يوسف 1962) إلى "أن الإناث تفضل أنواع اللعب التي تغلب عليها التمثيل مثل لعب تكوين الأسر، ألعاب العرائس، استخدام الأدوات المنزلية، كما أنها لا تنقد بالألعاب المنافسة وبالألعاب التي تتطلب مجهودا وقوة" (يوسف، 1962، ص114)

بالإضافة تشير هذه النتائج إلى التأثير الإيجابي والفعال للبرنامج القائم على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال وتنمية تفاعلهم الاجتماعي من خلال التنوع والانتقال بصورة منظمة ما بين الألعاب الحركية والاجتماعية التي أدت إلى تحقيق قدر معقول من الاتصال وإقامة علاقات ناجحة عن طريقهم فضلا عن التبادل المستمر والفعال لتنوع الألعاب بنا يتناسب مع قنليات الذكور والإناث حيث يشير (محجوب 1987) إلى ضرورة التركيز على برنامج متنوع وأنماط مختلفة وليس على نمط واحد على أن يكون البرنامج هو إشباع حاجة الطفل الخيالية وسحب الانفعالات السلبية المكبوتة (محجوب، 1987، ص118)

خاتمة

يمر الإنسان خلال فترة حياته بعدة مراحل، تتأثر وتؤثر كل مرحلة منها بالمرحلة التي قبلها والتي بعدها، والطفولة من بين هذه المراحل التي تعد القاعدة الأساسية لما سواها، تنمو وتتطور وتتكون الجذور الأولى للشخصية وتبرز المعالم الأولى لها، ويظهر ذلك من خلال احتكاكه بالمحيطين به ومحاولته التقرب منهم.

وعليه نستنتج أن اللعب عامل مساعد للطفل للخروج به من عالمه الخاص الذاتي والمتوقع عليه إلى عالم منفتح يحويه ويحوي الأفراد المحيطين به، ومن ثمة اعتبر اللعب تغيير العالم -عالم الطفل- حسب الرغبات، بينما التعلم يعني تغيير الذات من أجل التكيف مع بنية العالم، فاللعب هو كيفية لاستغلال الذكاء، ومجال لاختبار وسائل تركيب الفكر واللغة والخيال، فاللعب يعمل على إكساب الخبرات وإبرازها إلى الوجود وتطويرها في شكل مواقف تربوية غير مباشرة، كما يعطي اللعب للطفل فرصة الانطلاق التي تمنحه شجاعة التواصل وشجاعة التعبير عن ذاته الحقيقية، وهذا ما نوه إليه "ابن سينا" في كتابه "السياسة"، المتضمن أفكاره في تربية النشء؛ إذ يرى أن "انفراد الصبي الواحد بالمؤدب أجلب لضجرهما...، ولأن الصبي عن الصبي ألقن وهو عنه آخذ وله أنس... وأدعى إلى التعلم والتخرج، فإنه يباهي الصبيان مرة ويغبطهم مرة، ويأنف عنهم فقصور عن شأنهم مرة، ثم إنهم يتراقفون ويتعارضون الزيارة ويتعاركون ويتعارضون الحقوق، وكل ذلك من أسباب المباراة والمباهاة والمساجلة والمحاكاة، وفي ذلك تهذيب لأخلاقهم وتحريك لهممهم وتمارين لعاداتهم" (أنطوان الخوري، بس، ص41).

ويظهر جليا من آراء ابن سينا أن الطفل يأخذ من طفل يقاربه في السن أكثر مما يأخذ من راشد لا يعرف طرق إيصال التربية والتهذيب والخصال التي تعلمها الطفل عن طريق اللعب والحوار والمحاكاة تكون أرسخ وأنفع.

وقد نوه إلى هذا أيضا الغزالي في الرسالة الموجهة إلى الأولاد تحت عنوان أيها الولد في كتابه إحياء علوم الدين "أن اللعب بعد تلقي التعليم أنفع وأوجب؛ حيث قال: "يجب أن نأذن له بعد الانصراف من الكتاب أن يلعب لعبا جميلا يستريح إليه من تعب المكتبة، بحيث لا يتعب من اللعب، فإن منع الصبي من اللعب وإرهاقه بالعلم يميت قلبه، ويبطل ذكاه وينغص عليه العيش" (أنطوان الخوري، بس، ص28).

اقتراحات الدراسة:

- ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة ككل والطفولة الأولى، خاصة أنها تعتبر مرحلة جد مهمة والتي تتبلور فيها القيمة الأساسية له، حيث من خلاله تتشكل الإرهاصات الأولى للطفل وشخصيته اللاحقة.
- توعية الآباء والمربين إلى أهمية وقيمة اللعب باعتبار اللعب مطلب وحاجة أساسية من حاجات الطفل.
- اقتراح بناء وإعداد ألعاب منظمة تتماشى مع كل مشكلة تربوية ونفسية وتطبيقها في المراكز وفي دور الحضانة وفي المؤسسات التربوية، خاصة مع الأطفال ككل، حيث من خلال هذه الألعاب يستطيع المعلم أن يحل العديد من المشكلات التي تعيق تلاميذه داخل الصف التربوي منها نقص الدافعية للتعلم، خلق روح المنافسة والتعاون بين الأطفال وغيرها.

# قائمة المصادر

# والمراجع



قائمة المراجع العربية:

- 01- ابن منظور (د.س): لسان العرب، ج5، بيروت، دار المعرفة.
- 02- أبو جادو وآخرون (2004): علم النفس التربوي، عمان، دار المسيرة.
- 03- إبراهيم عواطف (د.س): الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة، مصر، مكتبة الأنجلو.
- 04- أبو نائل إبراهيم (2008): فاعلية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الامتحان لدى طلاب مرحلة الثانوية بمحافظة غزة، فلسطين، رسالة ماجستير، كلية التربية قسم علم النفس.
- 05- أحمد بدوي (1977): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.
- 06- أحمد سهير كامل (1998): دراسات في سيكولوجية الطفولة، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- 07- أحمد سعد مرسي وكوجك أحمد كوثر (1987): تربية الطفل، القاهرة، دار عالم الكتب.
- 08- أحمد عكاشة (1992): الطب النفسي المعاصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 09- باقر صباح وآخرون (1998): المشكلات الإرشادية، بغداد، مطبعة دار السلام.
- 10- بوشينة سعيد (1984): دور الرياضة في النمو العقلي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة وزارة الثقافة والسياحة.
- 11- تركي رباح (1990): أصول التربية والتعليم، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 12- تغريد موسى فلاح العلمي وسعاد المنصور غيث (2007): استخدام المرشدين المدرسين للإرشاد باللعب وادراكاتهم حوله والعوائق التي تواجههم في استخدامه.
- 13- تهامي محمد عبد القادر الصالح (2002): درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.
- 14- جابر عبد الحميد جابر (2003): الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 15- حافظ بطرس (2010): طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، عمان.

- 16-حقي ألفت محمد وآخرون (2000):سيكولوجية الطفل، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- 17-حمدي عبد الله عبد العظيم (2013):البرامج الإرشادية،ط1.
- 18-حنان عبد الحميد العناني (2000):الصحة النفسية، ط1، الأردن، دار الفكر.
- 19-الحمادي حماد بن عليل والهجين عادل عبد الفتاح (2009):برامج التوجيه والإرشاد النفسي والأسري: حقيبة تدريسية أكاديمية، السعودية، البر في الإحسان.
- 20-الحواجري أحمد (2003):مدى فعالية برنامج إرشادي مقترح للتخفيف من آثار الصدمة النفسية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
- 21-خوله أحمد محمد يحي (2000):الاضطرابات السلوكية والانفعالية ، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 22-الخالدي عطا والعلمي دلال سعد (2008):الإرشاد المدرسي والجامعي النظرية والتخطيط، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 23-الدين حسين كمال (1999): رواية القصة وقراءتها للأطفال، القاهرة، دار مصرية اللبنانية.
- 24-زعيمي مراد (2007):مؤسسة التنشئة الاجتماعية، الجزائر، دار قرطبة.
- 25-زهرا ن حامد (1994):التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 2.
- 26-زهرا ن حامد (1998):علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، القاهرة، عالم الكتب.
- 27-زكريا الشريبي (2000):المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 28-زينب محمد شقير (2002):علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين،ط1، عمان، دار الفكر.
- 29-سعود فتاح فاطمة وعزوز حمزة وبادة منكاسي(2004):منهاج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)، الجزائر، المنظومة الوطنية التربوية.

- 30-سايجي سليمة (2004):فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثانوية، الجزائر، جامعة ورقلة.
- 31-سرية عصام نور (2006):سيكولوجية الطفل، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- 32-سعد زغلول المغربي(1993):الإنسان وقضاياها النفسية والاجتماعية، مصر، المصرية العامة للكتاب.
- 33-سلامة ممدوحة (1991):حجم الأسرة وعلاقتها بالاعتمادية والعدوانية لدى الأطفال، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، العدد 4.
- 34-سمارة عزت (1989):سيكولوجية الطفل، عمان، دار الفكر.
- 35-السري إجلال محمد (2003):الأمراض النفسية والاجتماعية، ط1، مصر، علم الكتاب.
- 36-سوزانا ميلر (1987):سيكولوجية اللعب ترجمة حسن عيسى ومحمد عماد الدين إسماعيل ، ط1، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأهداب.
- 37-السيد خالد عز الدين (2010):السلوك العدواني عند الأطفال، ط1، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- 38-شعبان كاملة الفرخ وتيم عبد الجبار (1999):النمو الانفعالي عند الطفل، عمان، دار الصفاء.
- 39-صبحي عبد الفتاح محمد الكافوري (1992):تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية، جامعة طنطا، كلية التربية، ختم علم النفس.
- 40-طريف شوقي فرج وآخرون (1993):علم النفس الاجتماعي، ط2، القاهرة، مطابع زمزم.
- 41-طه عبد العظيم حسين (2007):استراتيجيات الغضب والعدوان، ط1، الأردن، دار الفكر.
- 42-عبد الرحمان عدس(2005):المدخل إلى علم النفس، الأردن، دار الفكر.
- 43-العاسمي رياض نايل (2008):برامج الإرشاد النفسي، دمشق، ديوان المطبوعات الجامعية.

- 44- عبد الحميد محمد الشادلي(2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
- 45- عبد الرحمان سليمان (1988):دراسة مقارنة لأثر أسلوب التحصين المنهجي واللعب غير الموجه في تناول المخاوف المرضية من المدرسة لدى أطفال المدرسة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
- 46- عبد الرحمان محمد السيد وآخرون (1998): نظريات الشخصية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- 47- عزازي عزة عبد الجواد محمد (1990): استخدام السيودراما في علاج بعض المشكلات النفسية لأطفال ما قبل المدرسة، فلسطين، رسالة ماجستير.
- 48- عصام عبد اللطيف العقاد (2001): السيكولوجية العدوانية وترويضها لمنحى علاجي معرفي جديد، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 49- عصام فريد عبد العزيز (1986): المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله، رسالة دكتوراه بكلية التربية بسوهاج، جامعة أسيوط.
- 50- فيصل عباس (1982): الشخصية في ضوء التحليل النفسي، بيروت، دار العلم للملايين.
- 51- كلارك ماستاكس(1990): علاج الأطفال باللعب، ترجمة عبد الرحمان سليمان، القاهرة، دار النهضة المصرية.
- 52- مصطفى محمد عبد العزيز حسن(د.س):سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 53- محمد أحمد خطاب وآخرون (2008): سيكولوجية العلاج باللعب مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 54- محمد علي عمارة (2008): برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

- 55-محمد علي قطب الهمشري ووفاء محمد عبد الجواد (2000):عدوان الأطفال، الرياض، مكتبة العبيكان.
- 56-مرشد ناجي عبد العظيم سعيد (2006): تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مصر، مكتبة زهراء الشرق للنشر.
- 57-مريم سبعي (2014):السلوك العدوانى لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، مذكرة مكملة لنيل الماجستير.
- 58-المذلاوي قاسم (1989): أصول التربية الرياضية في مرحلة الطفولة المبكرة، بغداد، مطبعة التعليم العالي.
- 59-نجيب الجباري (2010): هل اللعب ضروري لنمو شخصية الطفل، العدد 532، المغرب، مجلة الوعي الإسلامي.
- 60-وزارة التربية الوطنية (2014): الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (05-06 سنوات)، الجزائر، المنظومة الوطنية التربوية.
- 61-وفيق صفوت وآخرون (1999): مشكلات الأطفال السلوكية الأسباب وطرق العلاج، ط1، الأردن، دار العلم والثقافة.

قائمة المراجع الأجنبية :

- 62-Luc Bedart& Al (2006): introduction to personnality, New York, holtrissehart and wiston.
- 63-Amaster,F(1943) : differential uses of plays in treatment of youngchildrenam,j,ofonthopsychiatry.
- 64-Esman,A : psycho-analytic play the rapyincshceaffer and K.oconner(eds), hand book of playtherapy, New York ; johnwiley and sons.
- 65-Winnicotte.D : playing and reality, New York, penguin books.

66-Axlline.V(1969)PLAY therapy, ballantine books . New York.

67-Kathleen & Jason Fehr (1983): introduction of perssonality, Mac Milan publishing co. Inc. New York.

68-Buss A.H and Perry.M (1992): THE agression questionnaire journal of personnality and social psychology vol 63 No 3.

69-Sappen fieldcb.r (1956) :personnality dynamics, New York, Alfred.Aknoph.

70-Freud.S (1959) : beyond the pleasure bant man, New York.



# قائمة الملاحق



ملحق رقم (01)

مقياس السلوك العدواني

بين يديك أخي المعلم/المعلمة مقياس به بعض الأنماط السلوكية العدوانية، يرجى منك المساعدة في التعرف على التلاميذ الذين يظهرون مثل هذه الأنماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة. حاول من فضلك أن تكون دقيقاً في إجابتك، وأن تحدد مدى تطابق كل عبارة على التلميذ/التلميذة وذلك بوضع علامة (V) أمام العبارات في الخانة التي ترى أنها هي الأكثر تطابقاً عليه. كما نرجو ألا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة. الرجاء تقييم كل تلميذ في الصف لوحده، علماً بأن البيانات التي ستقدمها تستخدم لأغراض الإرشاد فقط، وسيتم المحافظة على سريتها.

نشكركم على حسن تعاونكم معنا

الجنس :

الاسم :

م	العبرة	لا يحدث	أحيانا يحدث	يحدث باستمرار
1	يسبب الأذى الآخرين بطريقة غير مباشرة.			
2	يبصق على الآخرين.			
3	يدفع أو يخمش أو يقرص الآخرين.			
4	يشد شعر الآخرين أو أذانهم.			
5	يعض الآخرين.			
6	يرفس أو يضرب أو يصفع الآخرين.			
7	يرمي الأشياء على الآخرين.			
8	يحاول خنق الآخرين.			
9	يستعمل أشياء للتعرض بها للآخرين.			
10	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه.			
11	يلوث ممتلكاته.			
12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى.			
13	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات للآخرين.			
14	يمزق أو يشد ملابس الآخرين.			
15	يلوث ملابس الآخرين.			
16	يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى.			
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث (كضربه أو كسره أو رميه على الأرض).			
18	يكسر الشبايك.			
19	يبكي ويصرخ.			
20	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ وبصيح.			
21	يرمي بنفسه على الأرض وبصيح ويصرخ.			
22	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف.			
23	يقوم بأشياء أخرى (حدها).			

**طريقة التصحيح وتفسير النتائج:**

عدد فقرات المقياس 23 فقرة.

**الأوزان:**

لا يحدث أبدا (صفر)

يحدث أحيانا (1)

يحدث دائما (2)

الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (صفر-46)

اعتبرت العلامة (18) فما فوق مستوى عال من العدوانية.

**المرجع:**

العمامرة، أحمد عبد الكريم(1991) : فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية، رسالة ماجستير، الأردن، الجامعة الأردنية.

ملحق رقم (02)

تخصص: علوم التربية إرشاد وتوجيه

السنة الثانية ماستر

الموضوع: برنامج إرشادي

يزيدنا فخراً وشرفاً أن نضع بين أيديكم البرنامج الإرشادي، والذي يشكل أداة الدراسة في صورتها الأولية، حيث إن الباحثين بصدد إعداد دراسة لنيل درجة الماستر في الإرشاد والتوجيه / علوم التربية، بعنوان :

"أثر برنامج إرشادي سلوكي معرفي يعتمد على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة التحضيرية"

مما تطلب من الباحثين إعداد الأدوات اللازمة للتحقق من صحة الفرضيات، قامت الباحثين ببناء البرنامج الإرشادي.

ونظراً لخبرتكم الواسعة، واهتمامكم في مجال التربية، فإنه لمن دواعي سروري أن تكونوا سيادتكم من المحكمين لهذا البرنامج وإبداء رأيكم الصائب من خلال ملحوظاتكم، مما سيكون له بإذن الله المردود الإيجابي على الدراسة، ولذلك أرجو من سيادتكم التكرم بالاطلاع على جلسات البرنامج من حيث: وضوحها، مناسبتها لموضوع الدراسة، وإضافة أو حذف ما ترونه مناسباً، ومناسبة البرنامج لغويا ودقة الصياغة.

المحور الأول: أهداف البرنامج الإرشادي

**1- الهدف العام للبرنامج**

يهدف هذا البرنامج الإرشادي السلوكي المعرفي الذي يعتمد على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ السنة التحضيرية.

**2- الأهداف الإجرائية للبرنامج**

تتحدد الأهداف الإجرائية للبرنامج فيما يلي:

- محو السلوكيات غير المرغوب فيها وتعزيز السلوكيات المرغوب فيها.
- تنمية قيمة الاحترام والتواصل مع الآخرين.
- العمل على رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل.
- مساعدة الأطفال على خفض نسبة العدوانية لديهم.

- تنمية روح الجماعة لدى الأطفال.
- تنمية قيمة التعاون لدى الأطفال.
- إنباء القيم الأخلاقية لدى الأطفال العدوانيين.

### 3-الفئة المستهدفة:

يطبق هذا البرنامج الإرشادي على تلاميذ السنة التحضيرية الذين يعانون من السلوك العدواني.

### 4- عدد جلسات البرنامج:

يحتوي برنامجنا الإرشادي على 14 جلسة إرشادية، جلتين كل أسبوع.

### 5- المدة الزمنية للجلسة الواحدة:

تتراوح المدة الزمنية للجلسة الواحدة ما بين 45 إلى 60د تتخللها فترات راحة قصيرة جدا لإعادة تجديد النشاط.

### 6- مكان انعقاد الجلسات الإرشادية:

يتم انعقاد الجلسات الإرشادية داخل القسم الدراسي الخاص بالسنة التحضيرية في المدرسة الابتدائية.

### المحور الثاني: محتوى البرنامج

#### 1-الأساليب الفنية:

- الألعاب الحركية: القصة الحركية اللفظية، الألعاب الحركية المغناة، القفز، الجري.
- الألعاب الوجدانية:الألعاب التي تثير حب الخير ونبذ الشر.
- الألعاب العائلية والاجتماعية: التدريب على النظام والصبر، التعرف على الرفاق في الصف، المهن، بيئة الروضة...الخ، ألعاب اجتماعية مغناة.
- الألعاب الفنية: الرسم والغناء والتمثيل.

#### 2- التصور النظري للبرنامج:

اعتمد البرنامج على العلاج المعرفي السلوكي.

يطبق البرنامج بطريقة جماعية.

#### 3-الهدف من استخدام هذه الفنيات:

- الهدف من استعمال الألعاب الحركية هي تنمية الكفاءة البدنية للطفل وتنمية المهارات الأساسية النافعة في الحياة وتقويم سلوك الطفل الاجتماعي.
- الهدف من استعمال الألعاب الوجدانية هي تنمية روح الجماعة واحترام الزملاء ومعاملتهم بطريقة لائقة.

-الهدف من استعمال الألعاب العائلية والاجتماعية هي تعويد الأطفال على الاختلاط بالآخرين خارج حدود الأسرة في جو فرح وممتع وتدريبهم على تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة مع الغير واعتيادهم على التعاون.

-الهدف من استعمال الألعاب الفنية هي التعبير عن ما يشعر به فهو طريقة للتفريغ الانفعالي.

#### **4-الغنيات المستخدمة في البرنامج**

##### **فنيات معرفية:**

أسلوب التداوي الحر

التغذية الراجعة

##### **فنيات سلوكية:**

التمثيل ولعب الدور

الممارسة العملية

التعزيز الايجابي

الانطفاء

#### **5-الأدوات والوسائل المستخدمة:**

أوراق، ألوان، عجينة، مسجل للأغاني، صور للتلوين، جهاز الكمبيوتر،قصص.

#### **المحور الثالث: مراحل تطبيق البرنامج**

##### **1-مرحلة البدء والتضير:**

التعرف على العينة الإرشادية المناسبة لتنفيذ البرنامج الإرشادي وبناء العلاقة الإرشادية المبنية على الألفة والتفاهم والاحترام وتكون خلال الجلسة الأولى والثانية.

##### **2-مرحلة الانطلاق:**

ويتم فيها إلقاء الضوء على المشكلة الرئيسية، وهي السلوك العدواني وتتم في الجلسة الثالثة.

##### **3-مرحلة العمل والبناء:**

ويكون ذلك خلال الجلسة الرابعة إلى الجلسة الثاني عشر، وفيها يتم تزويد المسترشدين بالمعارف والمهارات التي تعمل على تحسين سلوك الأطفال العدواني.

## 4-مرحلة الإنهاء:

وتكون في الجلسة الختامية، من خلال تقويم البرنامج الإرشادي وذلك عن طريق تطبيق القياس البعدي لمقياس السلوك العدواني والتعرف على مدى تحقيق البرنامج الإرشادي للأهداف المرجوة وهي التخفيف من السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

عرض محتوى جلسات البرنامج:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الفنيات المستخدمة	محتوى الجلسات
01	جلسة لقاء وتعريف وتعريف بالبرنامج	المحاضرة	<p>-بناء العلاقة الإرشادية القائمة على التفهم و التقبل بين المجموعة الإرشادية والمرشدين.</p> <p>-تعريف المرشدين بنفسهما ومنح الفرصة للمسترشدين للتعريف بأنفسهم.</p> <p>-أخذ المرشدين بعض المعلومات الخاصة بأفراد المجموعة الإرشادية وتدوينها.</p> <p>-إعلام الأطفال بما سنقوم به بالجلسات الأخرى من ألعاب ونشاطات لتحفيزهم وتشويقهم لما هو قادم في الجلسات الأخرى.</p> <p>-شكر أفراد المجموعة الإرشادية على حضورهم.</p>
02	الثعلب الماكر الانطفاء	قصة التعزيز الانطفاء	<p>عرض القصة على الأطفال.</p> <p>عرض صور تعبر عن القصة لشد انتباه التلاميذ وعدم شعورهم بالملل.</p> <p><b>أهداف الجلسة:</b></p> <p>-تبيان مضار العدوان.</p> <p>-أهمية احترام الآخرين.</p> <p>-تعزيز علاقة الطالب بزملائه.</p> <p>-أهمية الانتماء إلى الجماعة.</p> <p><b>تقويم الجلسة:</b></p> <p>-ما رأيك في سلوك الثعلب؟</p> <p>-ما رأيك في سلوك الحيوانات؟</p>

<p>- هل يستحق الثعلب طرد الحيوانات له؟ - هل توافق على صداقة زميل له نفس سلوك الثعلب؟</p>			
<p>- تمثيل القصة من طرف التلاميذ لتعزيز السلوك السوي لديهم الذي ينص على احترام الغير. تكون القصة حركية لفظية في نفس الوقت. <b>أهداف الجلسة:</b> - أن يستمع التلميذ إلى نصائح الآخرين الايجابية. - أن يعترف التلميذ بخطئه إذا أخطأ. - أن يتعلم التلميذ من أخطائه ويميز بين الصح والخطأ. <b>تقويم الجلسة:</b> يكون التقويم في هذه الجلسة على شكل واجب منزلي عبارة عن صور لسلوكيات مختلفة ويقوم الطفل باختيار ما هو مناسب بمساعدة والديه.</p>	<p>البيكودراما (التمثيل النفسي) لعب الدور واجب منزلي</p>	<p>الثعلب الماكر</p>	<p>03</p>
<p>- الألعاب الغنائية التي تدور مواضيعها حول التحلي بالفضائل كالصدق والنشاط والشجاعة وضرورة ترك الرذائل كالكذب والكسل والتعدي على الغير. - عرض فيديوهاشيد لأناشيد مصورة لشد انتباه التلاميذ. شرح محتوى كل أنشودة. <b>أهداف الجلسة:</b> - تعزيز الأفعال الحميدة لدى التلميذ كالصدق والصداقة. - النهي عن الأفعال السيئة كالكذب والعدوان والكسل. <b>تقويم الجلسة:</b> تقديم الأسئلة حول الأناشيد وما فهموه منها.</p>	<p>ألعاب غنائية</p>	<p>حب الخير ونبذ الشر</p>	<p>04</p>
<p>- تذكير التلاميذ بقصة الثعلب الماكر والتأكيد على السلوكيات الحميدة المراد إكسابها للتلاميذ. - تلوين الرسومات المعبرة عن القصة.</p>	<p>الرسم والتلوين التغذية الراجعة</p>	<p>لون وتذكر</p>	<p>05</p>
<p>- نحضر صندوق يحتوي على الحلوى ويقف الأطفال في شكل صف وينتظر كل طفل دوره لمعرفة ما يحتويه الصندوق.</p>	<p>اللعب الاجتماعي</p>	<p>التدريب على النظام والصبر</p>	<p>06</p>



<p><b>أهداف الجلسة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>-الهدف الرئيسي من اللعبة هو إثبات أن مهما طال الانتظار سينال كل شخص مراده دون اللجوء إلى العنف ولواقه.</li> <li>-يكسب محبة الله والناس.</li> <li>-الفوز بالجنة والنجاة من النار.</li> <li>-احترام الغير وعدم التعدي عليهم.</li> <li>-اجتناب الفوضى.</li> <li>-تحقيق المساواة مما يحافظ على ترابط الجميع معا.</li> </ul> <p><b>تقويم الجلسة:</b></p> <p>نسال الأطفال عن ما فهموه من اللعبة ومحتواها والتأكد من الرسالة المراد إيصالها إليهم.</p>			
--	--	--	--

<p>-تقسيم الأطفال إلى مجموعتين ليقوموا بهذه السباقات بإشراف المرشدتين.</p> <p><b>أهداف الجلسة:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>-الانتباه إلى ضرورة تدريبهم على تقبل الفشل، بصدور رغبة وعلى تكرار المحاولة للحصول على الفوز أو النجاح.</li> <li>-لعب التلاميذ مع بعضهم البعض يحسن مهارات التواصل الاجتماعي فيعتبر بداية لنشاطه الاجتماعي مع الغير.</li> <li>-من حيث الجانب الذهني فإن اللعب الجماعي ينشط الملكة الذهنية والعقلية ويوفر بداية للإبداع والتفكير واستعمال القدرة العقلية بشكل منطقي أفضل من اللعب الفردي، كما يعتبر من الرياضات العقلية الضرورية للطفل حتى يشغل وينشط منظومة الأعصاب في خلايا الدماغ.</li> </ul>	<p>اللعب الجماعي ممارسة عملية</p>	<p>السباقات</p>	<p>07</p>
<p>-استخدام الموسيقى المسجلة كمحفز للأطفال على أداء</p>	<p>الألعاب الحركية</p>	<p>الحركات</p>	<p>08</p>

<p>هذه الحركات مع المرشدتين، كالتصفيق ودق الأرض بالأقدام أو هز الجسم شمالاً ويمينا. أداء أنشودة <u>ذهب الليل طلع الفجر</u> تتحدث عن طفل شقي يحدث الأذى ولا يسمع كلام -تأدية لعبة حركية مغناة مع المرشدتين، تعتمد هذه اللعبة على طرح سؤال يجيب عليه جميع التلاميذ بصيغة واحدة عالية: بنعم أو لا، هذه اللعبة تعلم الأطفال الكثير من المبادئ الأخلاقية والاجتماعية.</p>	<p>المغناة</p>	<p>الإيقاعية</p>	
<p>-إلقاء القصة على الأطفال وشرحها لهم مع إظهار سلبياتها وتصحيح هذه الأخيرة بأخرى صحيحة. <b>أهداف الجلسة:</b> -أن يعي التلميذ صور وأشكال العدوان. -التعرف على المضار المترتبة عن العدوان. -أن يبادر التلميذ بالاعتذار عندما يكون مخطئاً. <b>تقويم الجلسة:</b> -ما رأيك في سلوك أيمن؟ -ما نتيجة سلوك أيمن؟ -ماذا تفعل لو كنت مكان أيمن؟</p>	<p>قصة التعزيز الانطفاء</p>	<p>الولد المشاغب</p>	<p>09</p>
<p>في هذه الجلسة سيتم تقسيم التلاميذ الى 3 مجموعات وكل مجموعة مكلفة بصنع شيء معين وقد تم اقتراح ثلاثة أعمال يدوية: مروحة ورقية، شجرة من الورق، الرجل الثلجي. تقوم المرشدتين بشرح مراحل العمل ومراقبتهم وتوجيههم. <b>أهداف الجلسة:</b> -تساعد الأشغال اليدوية على التركيز فهذه الأنشطة تحتاج إلى طولة البال والتركيز حتى يتمكن التلميذ من التفنن في عمله . -تعلم التفاعل الاجتماعي وذلك عند العمل ضمن مجموعات صغيرة داخل القسم.</p>	<p>ممارسة عملية</p>	<p>أشغال يدوية</p>	<p>10</p>

<p>-تعطي الطفل ثقة بنفسه عندما يرى انجازاته وأعماله الصغيرة خاصة بثناء المعلمة أو الوالدين. -تعليم التلاميذ أن الوقت مهم والتنظيف بعد الانتهاء من العمل واستغلال الأشياء لصناعة أشياء جديدة. <b>تقويم الجلسة:</b> يكون التقويم بإنهاء الأطفال لأعمالهم.</p>			
<p>-إلقاء القصة على الأطفال والحرص على شرح المحتوى وإيصال المغزى منها. <b>أهداف الجلسة:</b> -أن يدرك التلميذ مضار العدوان. -أن يستمع التلميذ إلى نصائح الآخرين. -أن يدرك التلميذ أهمية احترام الآخرين. <b>تقويم الجلسة:</b> -ما رأيك في سلوك الدبodob؟ -ماذا تفعل لو كنت مكان الدبodob؟ -ما رأيك في جزاء الدبodob؟</p>	<p>قصة التعزيز الانطفاء</p>	<p>الدبodob المشاكس</p>	<p>11</p>
<p>-قيام الأطفال بتمثيل القصة ولعب الدور فيها ورسم وتلوين شخصيات القصة في عمل جماعي موحد وعمل حوار ونقاش حول أحداث القصة. إدراك أهمية الابتعاد عن العدوان ومساوئه.</p>	<p>البيكودراما لعب الدور الرسم</p>	<p>الدبodob المشاكس</p>	<p>12</p>
<p>-القيام بمناقشة مع الأطفال حول مدى استفادتهم من الجلسات ومراجعة ما تم في الجلسات السابقة.</p>	<p>تغذية راجعة</p>	<p>تقييم نهائي للجلسات</p>	<p>13</p>
<p>ونختم برنامجنا بالقيام بحفلة بمناسبة نهاية البرنامج وتوزيع الهدايا خلالها للتعبير للأطفال عن شكرنا لتعاونهم معنا.</p>			

استمارة تحكيم البرنامج:

أثر برنامج إرشادي سلوكي معرفي يعتمد على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى تلاميذ الصف التحضيري.

اسم المحكم .....

الدرجة: .....

التخصص: .....

مكان العمل: .....

م	الموضوع	الحكم		الملاحظات
		مناسب	غير مناسب	
1	عنوان البرنامج			
2	أهداف البرنامج			
3	محتوى البرنامج			
4	مدة البرنامج			
5	فنيات البرنامج			
6	ترتيب جلسات البرنامج			
7	عدد الجلسات			
8	فكرة البرنامج العامة			

تحكيم خاص بالجلسات:

مدة الجلسة		عنوان الجلسة		فاعلية محتواها		أساليب الجلسة		الجلسة
		ملائم	غير ملائم	ملائم	غير ملائم	ملائم	غير ملائم	
								01
								02
								03
								04
								05
								06
								07
								08
								09
								10
								11
								12
								13
								14





designed by freepik.com



بمساعدة والديك ضع العلامة المناسبة حسب كل صورة.

الجدول التالية توضع في الملاحق باسم نتائج الفرضيات مستخرجة ببرنامج spss

الفرضية الأولى:

Statistiques pour échantillons appariés

	Moyenne	N	Ecart-type	Erreur standard moyenne
Paire 1	القياس القبلي	23	11,73505	2,44693
	القياس البعدي	23	4,10774	,85652

Corrélations pour échantillons appariés

	N	Corrélation	Sig.
Paire 1	23	,876	,000

Test échantillons appariés

	Différences appariées					t	ddl	Sig. (bilatérale)
	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence				
				Inférieure	Supérieure			
Paire 1	7,21739	8,37722	1,74677	3,59481	10,83997	4,132	22	,000

الفرضية الثانية:

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
القياس القبلي	الذكور	14	15,2143	12,86126	3,43732
	الاناث	9	5,8889	7,09656	2,36552



Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	11,815	,002	1,979	21	,061	9,32540	4,71102	-,47171	19,12251
القياس القبلي Hypothèse de variances inégales			2,235	20,689	,037	9,32540	4,17263	,63999	18,01081

الفرضية الثالثة:

Statistiques de groupe

الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الذكور	14	5,7857	4,42334	1,18219
الاناث	9	2,1111	2,31541	,77180

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
								Inférieure	Supérieure
Hypothèse de variances égales	10,344	,004	2,286	21	,033	3,67460	1,60741	,33181	7,01740

			2,603	20,416	,017	3,67460	1,41182	,73344		6,61577
Hypothèse de variances inégales										

